

الکلام والحکم

صدر الافاضل

نصیری امینی



الحکیم و الحکیم

تألیف

صدر الافاضل

« دانش »

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

باهتمام

فخرالدین نصیری امینی

چاپخانه حیدری

بسم الله خير الاسماء

این کتاب که یکی از آثار نفیس مرحوم جدّ بزرگوارم صدرالافاضل طاب نراه است بر حسب وصیّتی که باین بنده فرموده بودند باید پیش از این بدسترس علاقمندان قرار میگرفت ولی نشر آن بتأخیر افتاد زیرا باینکه این موضوع را مکرّر به (والد) که فرزند ارشد مصنف میباشند معروض داشتم متأسفانه کمترین اقدامی در طبع هیچ يك از تصنیفات آن مرحوم که بالغ بر ۱۵۰ مجلد است و نام مختصر آنها را در مقدمه ذکر نموده‌ام نفرمودند - تا اینکه ۲۷ سال بدینمنوال گذشت در اینمدت مدید از فضلا و دانشمندان برای عدم نشر تألیفات آن مرحوم طعنه ها شنیدم و دم فروبستم .

پس چون از اقدام ایشان بکلی مأیوس شدم و بیشتر از این تأخیر در اجرای وصیّت روانبود ناچار بار مّدی که سالیان دراز است بدان مبتلی میباشم شخصاً بنشر آن اقدام نمودم .

اینک برای اینکه روح آن پدر بزرگ دانشمند را بیشتر خوشنود کرده و بسهولت کتابرا بدسترس فضلا و دانش پژوهان گذارده باشم ۲۰۰ نسخه این کتاب را باهل علم و فضیلت اهدا نمودم تا ثواب آن نصیب روان آن فقیّد سعید گردد و کسانی از اهل فضل و دانش که از آن بهره‌مند میشوند مرا باینکی یاد کنند و آن مرحوم را هم از این نواب سهمی بیشتر باشد

۲۰ ع ۱۳۷۷

فخرالدین نصیری اهملی

قطعه ایست که مرحوم ملك الشعراء بهار

در مدح حضرت مصنف طاب ثراه سروده و بخط خود نگاشته است



فانی کز زادن چنو سخن آرای	مادر ایام شد عقیق و سترون
هرورقی کش دویست ازو بنگاری	گردد بیغاره پرند ملون
خوشا زین چامه بدیع که باشد	باغی پر یاسمین و سوری و سوسن
گرچه ازو زین قصیده بیش ندیدم	دید توان جرم آفتاب زروزن (۱)

حرره وانشده محمد تقی بهار ملك الشعراء آستان قدس ۱۳۲۵



این رباعی را (شیخ الشعراء) در مدح مصنف رحمه الله سروده

مقدار تو دانشا خرد سنجیده	بیشی تو زعالم و در آن گنجیده
گنجیده بدان صفت که گنجیده خدای	اندر دل ما و آسمان در دیده (۲)

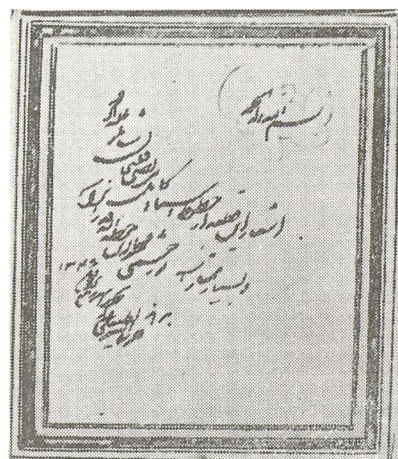
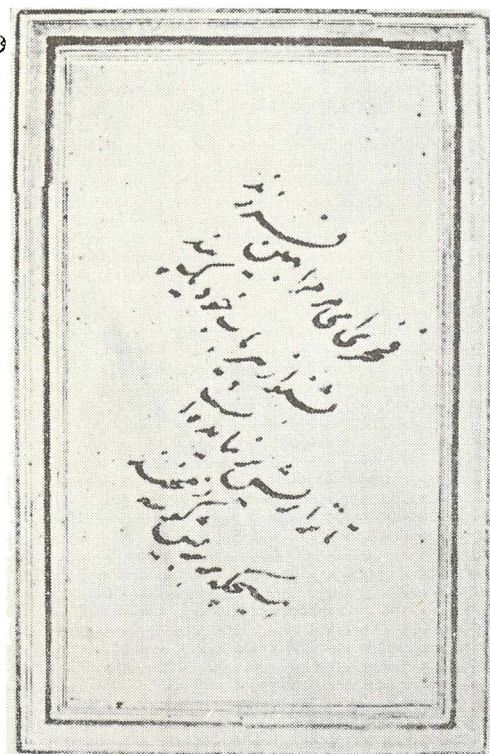
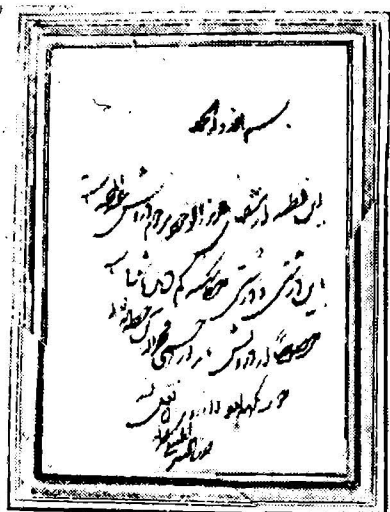


(۱) این قطعه از روی خط مرحوم ملك الشعراء بهار که در حاشیه پایان قصیده ارغنتیه از آثار مرحوم مصنف (دو اوانی که به فانی تخلص میفرموده اند) از کتاب جنك اشعار که بشماره ۱۳۹ فهرست دو این شعراء و در کتابخانه این بنده ناشر کتاب است نوشته شد .

(۲) رباعی فوق از جناب عمده الفضلاء میرزا محمد ساوجی متخلص بشیخ الشعراء است که در سال ۱۲۹۵ قمری ه سروده و مرحوم عبرت نائینی در کتاب نفیس نامه فرهنگیان که در کتابخانه مجلس شورای ملی است ضمن شرح حال حضرت مصنف طاب ثراه بخط زیبای خود کتابت نموده است .



صورة المصنف رحمه الله



چند نمونه از خط مصنف طاب ثراه که چهار سال پیش از رحلت در (۷۸ سالگی)
برای این بنده ناشر کتاب نگاشته اند

صدر الأفاضل

هو لطفعلی بن محمد كاظم أمين السفراء^(١) بن لطفعلی^(٢) بن كاظم خان بن محمد خان، النسائي^(٣)، التبريزي، الشيرازي، المدعو^(٤) (فاني) ثم (دانش)، الملقب (صدر الأفاضل)^(٥).

عالم فاضل، لغوي جليل، مؤرخ ثقة، فقيه بارع، فيلسوف كبير، رياضي فذ، كالماني غالب، منطقي حجة، جدلي دامع، اديب نابغة، مصنف مكثّر، كاتب شاعر، ناقد الفطنة، شمر الطبع؛ له في الصناعتين باع لا يطاقول فيه، ومدى لا يجارى اليه. أمّا الخط فقد تصرف في فنونه، وأوفى على غايات الإبداع في كل أنواعه وضروبه.^(٥) ولد (رحمه الله) بشيراز، يوم الأربعاء، ١٩ شهر رمضان، سنة ١٢٦٨ هـ. و فارقتها - وهو ابن خمس سنين - فأقام بطهران. و توفي بها يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ. و دفن في مشهد الشيخ الصدوق ابن بابويه، بالري. كان اساتذته من افاضل الرجال، وكملة الشيوخ. و هم جماعة، منهم :

(١) التاجر المعروف. ولد بتبريز سنة ١٢٢٨ هـ، وتوفي ليلة الاحد ١٠ ربيع الثاني سنة

١٣٠٨ هـ.

(٢) سافر الى تبريز، واقام بها حتى مات.

(٣) آباؤه من «نساء» ثم سافروا الى مازندران.

(٤) ينتسب من طرف الام الى الغواجة نصير الدين الطوسي.

(٥) قال السيد مرتضى رفعت بن شمس الادبائه: «[انه] افضل من الجاحظ، واكمل من النعاني و

(الفقه والاصول)

- المولى قاسم القندهارى ، المدعوّ جناب
المولى محمد مؤمن الكاشانى .
الآخوند غلامحسين بن ابى الحسن الطهرانى .
ميرزا حسن الاشتيانى .
الشيخ عبدالنبي النورى .
الشيخ محمود المعرب .
الشيخ محمود العراقى .
الشيخ محمد حسن القمى .
ميرزا عبد الرحيم النهاوندى .
السيد على اكبر التفريشى .

(الرياضيات)

- ميرزا حسين الخراسانى .
ميرزا حسن الطارمى .
الشيخ ابراهيم الزنجانى .
ميرزا حسين السبزوارى .
الشيخ محمد ، المنجم ، الشوشترى .
ميرزا على المنجم^(١)

(الكلام والحكمة)

- ميرزا حسن الكرمانشاهانى .
الآقا على المدرّس الزنوزى .
ميرزا ابوالحسن جلوه^(٢)

(١) و جناب ، والنورى .

(٢) والنورى .

(الطب)

ميرزا محمد حسين سلطان الفلاسفة .

صدرالأطباء الخراسانى .

ميرزا رضى ، الحكيمباشى .

(التصوف)

الآقا محمد رضا القومشى^(١) .

(القرأة)

المولى حسين القارى ، متولّى (الامامزاده يحيى) .

سلطان القراء .

المولى ابوالحسن الخرقانى .

(الكيمياء)

ميرزا محمد كاظم .

وقد قرأ عليه فئة كثيرة من التلاميذ ، استفادوا من آدابه و اغترفوا من فيض علمه . وكان يدرّس (الفصول) فى الاصول و(شرح المطالع) فى المنطق ، و(شرح الهداية) فى الفلسفة ، وشرح (اللمعة) فى الفقه ، و (القانون) فى الطب ، و (شرح التجريد) فى الكلام ، و (الكامل) فى الأدب ، و (الكتاب) فى النحو ، و (المطوّل) فى البلاغة ، و (الخلاصة) فى الحساب .

وانتخب سنة ١٣٣١هـ من بين ٨١ رجلا من اكابر افاضل عصره ؛ لتدريس السلطان أحمد شاه القاجارى فأبى و امتنع و لمّا تطلّبوا رضاه ، قبل و قال: اردت ان ازيد على ارسطو والفارابى .

(١) اتصل صدرالافاضل بهذا الفيلسوف ، الحكيم ، العارف ، التصوف - ثمانى سنين - اتصال المتعلم المتأدب المستفيد ، والمجالس المستزيد ، وقرأ عليه (شواهد الربوبية) و (شرح الفصوص) و(شرح تهيد القواعد) .

تصانيفه

- ١ - الابداع وارضاع الاطباع فى الاسجاع والاتباع .
- ٢ - ابو قلمون .
- ٣ - احبيه احمديه .
- ٤ - اخگر .
- ٥ - اساطير .
- ٦ - الاعلام فى ترجمة بعض الاعلام .
- ٧ - اغلاط كتاب لهجة اللغات لمحمد اسعد افندى .
- ٨ - اكسير اللغة .
- ٩ - اندرزنامه .
- ١٠ - أنة الحزين فى رثاء الأمين .
- ١١ - واسط القلامد فى الروابط والفرائد .
- ١٢ - الايضاح .
- ١٣ - ايقاظ النائمين .
- ١٤ - ايقاظ الرقود .
- ١٥ - الباحث عن لغة ابن يافث .
- ١٦ - البناء .

- ١٧ - بياض .
- ١٨ - پراکنده .
- ١٩ - پریشان .
- ٢٠ - تحفه خرد .
- ٢١ - تحفه الیب و ترفة الاریب فی التکمیل و التهذیب .
- ٢٢ - تذلیل العروض .
- ٢٣ - ترجمال الحال .
- ٢٤ - تعلیقات علی کتاب لوعة الشاکى و دمة الباکی للصلاح الصفدی .
- ٢٥ - تلخیص شرح خطبة القاموس ؛ بالترکیة .
- ٢٦ - جنگ ناطقی .
- ٢٧ - چکامۀ عقلی اعتقادى .
- ٢٨ - حاشیة علی ترجمان اللغة .
- ٢٩ - حاشیة علی دستور اللغة .
- ٣٠ - حاشیة علی الکافی للکلینی .
- ٣١ - حاشیة علی المزهرة فی اللغة .
- ٣٢ - حل معممى .
- ٣٣ - خرده .
- ٣٤ - خطب مصنوعه و مطبوعه .
- ٣٥ - الخطبة اللؤلؤیة .
- ٣٦ - الخطبة المترجمة .
- ٣٧ - خلاصة شرح الرسالة العباسیة .

- ۳۸ - خمسة المجد وجمسة النجد .
- ۳۹ - الداموس في اصطیاد اغلاط القاموس .
- ۴۰ - دبستان .
- ۴۱ - در منثور .
- ۴۲ - درر منضده و غرر مرصده .
- ۴۳ - درهم و برهم .
- ۴۴ - دستور البلاغه .
- ۴۵ - دمعہ .
- ۴۶ - دیوان شعر بالعربية والفارسية والتركية ، واللهجة الطهرانية ، واللازية
في نحو من ۲۰۰۰۰ بيت
- ۴۷ - ذخيرة المنشی .
- ۴۸ - راموز الرموز .
- ۴۹ - رسالة الأصوات .
- ۵۰ - رساله در آداب و کیفیت خط عبری .
- ۵۱ - رساله در شریف علم و دانائی و تخفیف جهل و گمراهی
- ۵۲ - رساله در خط رقاع .
- ۵۳ - رساله رثائیه .
- ۵۴ - رساله سینیه .
- ۵۵ - رساله شینیه .

- ۵۶ - رسالة العباسية .
- ۵۷ - رسالة العين .
- ۵۸ - رسالة في الاسماء المعرأة عن اللام .
- ۵۹ - رسالۀ مفتاحيه .
- ۶۰ - رسالۀ منظومه در قراءت .
- ۶۱ - رسالۀ موجز .
- ۶۲ - سخن آموز .
- ۶۳ - سخنستان .
- ۶۴ - سخن نامه .
- ۶۵ - سده نامه (سرّ اللغة) .
- ۶۶ - سفينة الفوائد وخزينة الفرائد .
- ۶۷ - سفينة درر ورفينه غرر .
- ۶۸ - سوانح و جديده از روايح نجديه درمدايح مجديه .
- ۶۹ - الشامل (فهرست الكامل - للمبرد) .
- ۷۰ - شرح الرسالة العباسية .
- ۷۱ - شرح رسالة منظومه در قراءت .
- ۷۲ - شرح قانونچه .
- ۷۳ - شرح قصيدة انصافيه .
- ۷۴ - شرح قصيدة تحفة اللبيب وترفة الأريب في التكميل والتهذيب .
- ۷۵ - شرح القصيدة الوعظية العياضية .
- ۷۶ - شرط الرقم در قط قلم .

٧٧ - شكرستان .

٧٨ - شينيه .

٧٩ - صلوات نسييه .

٨٠ - صيغ مشتركه .

٨١ - ضمير السميع وسمير الضمير

٨٢ - علقه الشادى وبلغه الحادى في شرح الكلام العربى والمستعرب [فى قاموس
الفيروز آبادى] .

٨٣ - غرد الانشاء ودرر الاملاء .

٨٤ - فرائد القلائد .

٨٥ - فصل الخطاب .

٨٦ - فوائد القلائد فى شرح بيت واحد

٨٧ - فوائد مجديه - بالتركية .

٨٨ - فوائد ملتقطه .

٨٩ - فهرست بعض فوائد مجمع البحرين .

٩٠ - قراضه و قراطه .

٩١ - قصيده ارغنيه .

٩٢ - قصيده انصافيه .

٩٣ - قصيده بهاريه .

٩٤ - قصيده پارسيه .

٩٥ - القصيدة السلطانية والحلة الخسروانية

٩٦ - القصيدة الصيامية

- ٩٧ - القصيدة العربية .
٩٨ - القصيدة العقلية
٩٩ - قيدالنواظر ونزهة الخواطر .
١٠٠ - كتاب اللغات .
١٠١ - كشف البرقع عن وجه المطلع .
١٠٢ - الكشف عما في الكشف
١٠٣ - كشف الغمام عن شمس الاسلام .
١٠٤ - كفات الشتات والفتات .
١٠٥ - الكلم والحكم .
١٠٦ - كنوز الذخائر و بحور الجواهر .
١٠٧ - كيمياء اللغة .
١٠٨ - لآلى .
١٠٩ - لب اليواقيت .
١١٠ - لطيفه .
١١١ - متفرقات .
١١٢ - مثلث .
١١٣ - مجموعه .
١١٤ - مجموعة الطرائف .
١١٥ - مجموعة الملتقطات
١١٦ - مخمس .

- ۱۱۷ - مراسی الوجدفی مرانی المجد .
- ۱۱۸ - مستدرک خلاصة الرجال .
- ۱۱۹ - مسدس .
- ۱۲۰ - مسلك الادب فی مدرک العرب .
- ۱۲۱ - مشکوة المبتدی .
- ۱۲۲ - معرّبات .
- ۱۲۳ - مفتاح الصناعة .
- ۱۲۴ - مقدمه .
- ۱۲۵ - مقدمة كتاب اصلاح المنطق .
- ۱۲۶ - مقدمة كتاب شرح اللمعة الدمشقية .
- ۱۲۷ - ملح النظم والنثر .
- ۱۲۸ - ملخص .
- ۱۲۹ - ملاستان .
- ۱۳۰ - منتخب القصائد .
- ۱۳۱ - هنتضد مجدی .
- ۱۳۲ - منظومات مسدس .
- ۱۳۳ - منظومه فارسیه .
- ۱۳۴ - نامه نامی (رساله سی بخش)
- ۱۳۵ - نثر الورد .
- ۱۳۶ - نديم المجد .

- ٢٣٧ - نصيحة الملل و فضيحة الغزل .
- ١٣٨ - نمكدان .
- ١٣٩ - نوادر لاوزان .
- ١٤٠ - نُور السحر و نُور الشجر .
- ١٤١ - النوميّات .
- ١٤٢ - هداية المجد .
- ١٤٣ - هداية المؤمنين .
- ١٤٤ - هزار داستان .
- ١٤٥ - هفت اختر .
- ١٤٦ - وافيّه در قافيه .
- ١٤٧ - و اويّه .
- ١٤٨ - الوشيعه في شيء من أسماء كتب الشيعة .
- ١٤٩ - ياييه .
- ١٥٠ - يادداشت نامه .
- ١٥١ - يادگار نامه .
- ١٥٢ - يمينيه .

مراجع الترجمة

- ۱ - احییّه احمدیّه ^(۱).
- ۲ - تذکره قدسیّه ^(۲) - ابراهیم بدایع نگار .
- ۳ - جُنُک اشعار ^(۳).
- ۴ - خردنامه جاودان ^(۴) - اعلم الدّوله .
- ۵ - خلافت و ولایت در اسلام ^(۵).
- ۶ - دانشمندان آذربایجان ^(۶) - تربیت .
- ۷ - ریحانة الادب ^(۷) - مرحوم مدرس التبریزی .

-
- ۱ - کتابخانه ناشر (خطی) .
 - ۲ - ص ۱۷ - ۱۹ .
 - ۳ - شماره ۱۳۹ فهرست دوادین شعراء کتابخانه ناشر (خطی) .
 - ۴ - ص ۲۵۸ و ۴۱۶ .
 - ۵ - این کتاب که شامل شماره های ص ح ۲۳ و ص ی ۷۳ از آثار مصنف طاب ثراه است باهتمام برادر کرامیم دکتر صدرالدین نصیری امینی در ۱۳۳۵ شمسی بچاپ رسیده .
 - ۶ - ص ۱۴۴ .
 - ۷ - ج ۴ ص ۲۰۴ - ۵ ماده (نصیری) ، و ص ۲۵۱ ماده (نوری) .

٨ - مدينة الادب- عبرت النائيني .

خ / كتابخانه مجلس شورایملى .

٩ - نامه فرهنگيان - عبرت النائینی .

خ / کتابخانه مجلس شورایملى .

١٠ - الورقة ^(١) - محمد بن داود بن الجراح.

ذخائر العرب ع ٩

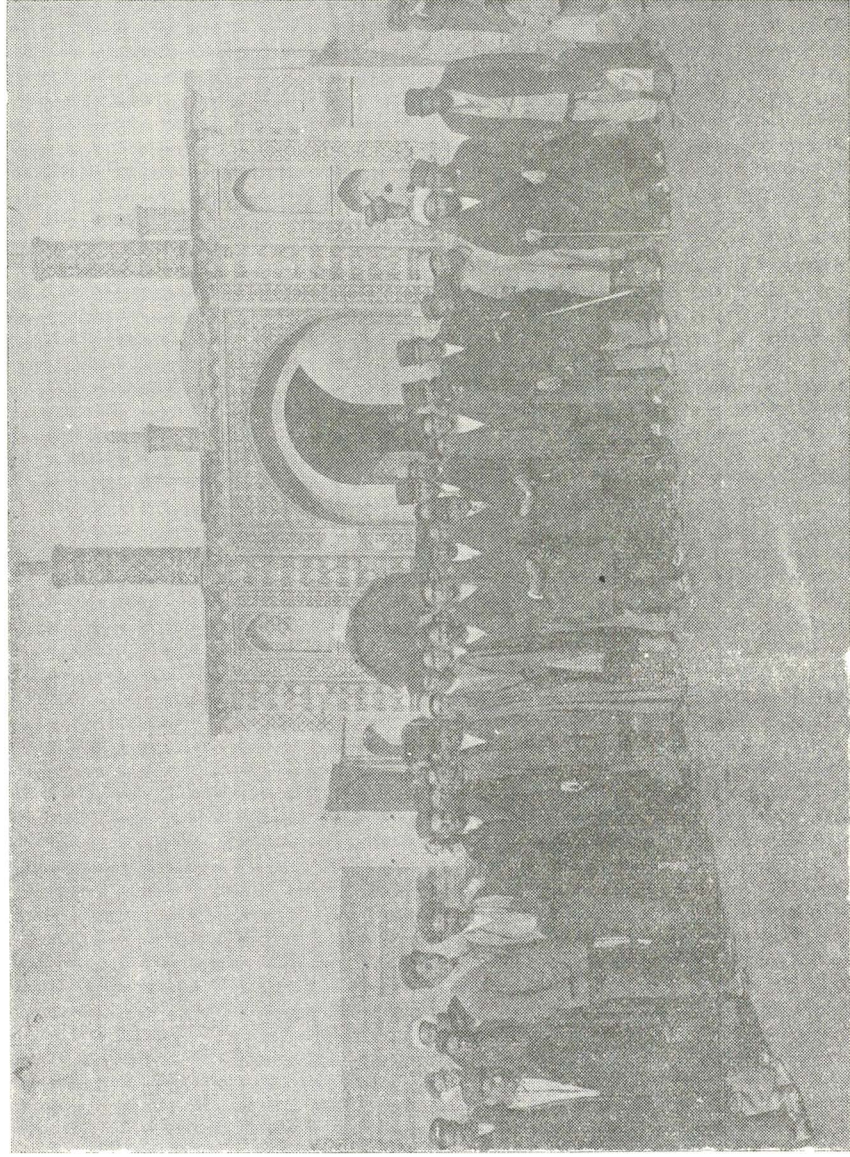
١١ - یادداشتهاى ناشر ^(٢) .

خ / کتابخانه فخرالدين نصیری أمني



صورة المصنف في السادسة والاربعين

صنعة محقق السلطان بن الحاج ميرزا على اكبر خان القائم مقامى المصور



صورة تشيع المصنف - رحمه الله - عند دروازة الشاه عبد العظيم بالرى ويبدو في وسطها الناشر

الحكم والحكم

الكلم والحكم

مقالة مسجوعة ، ورسالة مصنوعة ، في الحكمة و
النصيحة ، بطرز بديع ، و سنة لطيفة فصيحة ؛ على حذو
نوابغ الكلم ، للعلامة جارا لله ، فخر خوارزم ، ابي القاسم
محمود الزمخشري . ألا ان تلك مختلطة ، وهذه غالية ؛
مرتبطة - غير فصل واحد جامع للمتشتتات الشوارد . وهي
كماترى ، نفيسة ، كلّها غرر ، اعزّ من سلك الدرر .



حمدك اللهم يا من وجب وجوده ، واوجب فيضه وجوده ، الذي علم بالقلم ، وعلم
الانسان ما لا يعلم ؛ على ما الهمتنى هذه الكلم البوازع ، والحكم البوالغ ، والأمثال
السليمانية ، والأقوال الايمانية ، والمعاني اللقمانية ، في المباني السحبانية ، والروائع
الوعظية ، في البدائع اللفظية . كلمات وفقرات كاعمار مواقيت السرور قصار ، يليق
أن يُقْلَد بها جيدُ البلاغة والابلاغ حسب من تقصّر ، ممّا منّح على الخاطر الفاتر ،
و سنح للطّبع الطّبيع كالسيف الكليل غير باتر . ولعلّ فيها ما تُعَدُّ من توارد
الخواطر ، من اتفاق وقوع الحافر على الحافر ، لما في الانتحال بعد المشيب^(١) ، من العار
والعوار والتشريب .

والمرجو من ملهم الحق ، ومملّى الصدق ، واهب العقل ، ومفيض العدل ،
تكبّرت الجبروت بعزّه ، وتجبّرت الكبرياء بعظمته ؛ أن يبلغها الى آذان واعيات ،
ويجزل لي من جوائز الصالحات الباقيات ؛ وهو بتعميم النعيم جدير ؛ وعلى كلّ شيء
قدير .

(١) تلميح الى قول الاعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوا

في بعد المشيب كفى ذلك عارا

فصل ١ فى التوحيد

خير المقال حمد ذى الجلال ، هو الأول وعليه المعول ، مصور الأجنة في خبايا
الكنية . الحمد يستجلب النعماء ، ويستحلب الآلاء . الشكر يزيد الشؤكم والشؤكد^(١)
والشؤد^(٢) لا يجدى ألا الحرمان أو النؤكد^(٣) . الحمد والنعمة فرسا رهان ، و الشكر
والمزيد شريكا عنان .

الله ولاسواه ، جلّ عن الاشباه والأمثال ، و أعلى من ان تضرب له الأمثال . لله
في السموات والأرض آيات ، وعلى رأس اولى الأبواب رايات . أئفى سراج على
منار ، وعلم ، فى رأسه نار . نعمائو لا تؤدّ ، و آلاؤو لا تؤدّ . عجزت الاباب عن
اكتناه رب الارباب . انّ فى تنوع اصباغ الاوراد والأنوار ، واختلاف الاوراق وطعوم
القطوف والأثمار ، مع الاتفاق على سقى واحد ، تفضيؤ فم العائد الجاحد .
مالا يؤدرك بالاكتناه ، فليقنع عنه بما يفيد الانتباه ، ليتقرب الى الافهام ، و
تعزّب عنه الايهام .

ارفع الحاجات الى رفيع الدرجات . الأسماء ستور ، و المسمى هو المستور .
من أين الين . وكيف الكيف ، أين يفتقر إليهما وكيف ؟

إذاشرد البرد ، وورد الورد ، اجل مرآة الجنان ، بمسيرك الى الرياض والجنان
فانظر الى الوان الازهار ، واصغ الى العان الاطيار ؛ سيما الهزار ؛ تقرأ من كل ورق
مكتوباً بقلم الحق ، وتسمع باختلاف اللغات ، واختلاط الالفاظ والاصوات ، ان كل شيء
له مسبّح ، و ان من شيء إلا ويسبّح . لله الظهور والحجاب ، ان هذا لشيء عجاب .

(١) عطاء .

(٢) الالاح فى السؤال .

(٣) قلة العطاء .

ألا لك مندوحةٌ عن بث الشكوى ، فإلى من هو أغنى واقنى ، واضحك وابكى .
 ألا إلى الله المصير ، وهو بالغبايا بصير . إن الذي فلق الحب والنوى ، عالم بكل
 عامل ومانوى . جلّ من يطعمنا من تَفْه الطين ، حَلَو التين ، وحلواء اليقطين . سبحان
 من يخرج لنا من الحطب ، عنا قيد العنب ، وقنوان الرطب .

انت مصنوع ، يا هذا ؛ من صانعك ؟ ومجموع من اشتات ، فمن جامعك ؟ و
 كَيْسٌ ودرّاك ، من كَيْسك وادراك ؟ العالم بالغيب منزّه من العيب ، علمه محيط على
 كلّ مرّكب وبسيط . عزّ منشي الزمان أن يعويه ، وجلّ مبدع المكان أن يقع فيه ، يبلغ
 البليغ بلاغة سبحان ، ولا يبلغ مبلغ حق السبحان ^(١)^(٢) ليس كلام يفى بشكر السبحان
 وأن يزرى ببلاغة قسّ وفصاحة سبحان .

(١) سبحان السبحان - خ ل

(٢) نسبيح وتقديس .

فصل ٢

فى النبوة و الامامة

أسلم الشرائع الاسلام ، ومن الله السلام على صاعده السلام . أشرف التحايا يجدر إلى الشرف البرايا . قول النبي هدى و ان قال البذى هذى فسول و محسول . الصلوة من الله على الرسول ، اشرف مرام وأعز سول .

الإيمان بالرسول تصديق بلاغه لا تصديق البلاغه . القران لا تخلق بمرور العصور جذتها ، ولا يبشع بمرور الدهور جودتها . معجزة مؤبدة و مخرسة مؤبده . الكلام الأظهر لا يمس مرامه إلا المطهر .

الإنسان ما خلا المعصوم بالخطأ والاثم موسوم . الأثوم المأثوم لا ينعت بالمعصوم كما أن الاسلام أحسن شريعة ، كذا الأحسن من فرقه الشيعة ، فإن الناجى من اتبع الآل ، والسائر كما يحسبه الظمان من الآل . حديث ترك الثقلين متفق عليه بين الثقلين . حديث الباب ، لدى أولى الالباب ، تصريح بالارجاع والالباب . يوم اكمال الدين رغماً لأنف الحاسدين أزال ارتياب الجاهدين العادين ، واستبان الحق للراشدين الشاهدين ، وانكشف الغطاء من الين ، و تبين الصبح لذى عينين . الحبل المتين هو الدين الحق وحق الدين . اتباع الشريعة ، للوصول الى السعادة خير ذريعه .

خليفة الرسول خليفة المرسل ، فاختياره من حقوق من أرسل . الطاهر من العيوب لا يعرفه إلا اعلام الغيوب . الشيعي لاغال ولا قال ولا مضل ولا ضال . عرش الرحمان اجل أن ترقم عليه أسماء الخمسان .

بالموازنة بين كشف الغطاء و هـول المظلم ، على الحق من الباطل تطلمع . تخيير الامامه ، من غير أهلها نداهم . لا ينكر النبي إلا الغر الغبي . من انكر على موسى وعيسى ، حقيق أن يمر على مريئه موسى . الخليفة من تبع لا من ابتداع . الروح الملكى يقتضى الجسم الملكى . لاشريك لنبينا فى رساله ، لا بالاصالة ولا بالكفالة والاحاله . الى النبي نسبة المهجرينى ، عن النفاق او عدم الحجر .

فصل ٣ فى الولاية

بنى بولاء آل النبي تمسك ، وبشميم مناقبهم وعرف معارفهم تمسك . بغض آل النبي مخيل الدين ومبغضوهم فى النيران مخلدين . الحديث ما انتهى إلى الآل ، والمُسند إلى غيرهم مال عن الحق و عال . سورة الدهر تثبت فضيلة مدى الدهر . البرثما تقبله الرحمن ، لاما تقوله العامة بالخُرمان ^(١) . سلسلة الذهب رواية تصل إلى أئمة المذهب .

الشجاع الصنديد كراد ، والجبان الرعد يد فرار ، الفخر الباهر أن يشفع النسب الطاهر بالحسب الظاهر . احفاد البتول أولاد الرسول . الشرف المتأصل إلى شاكلته متوصل . ان لعلم القرآن مواطن ، ولظواهره سرائر و بواطن . من آتى الزكوة وهو فى ركوع المصلى ، هو السابق فى سباق الشرف على المصلى . الشرف لا يُعار ولا يُباع ؛ هو بالتقوى وارتياض الطّباع . الشريف شريف وإن كان اكارأفى الريف . ما آتانا الله بيد الرسول ، ضربان : فروع واصول . من زاد أصلا فقد كفر وزهق ، ومن صاد فرعا فقد طفر وفسق .

صحاح المناقب الماثورة فى الدواوين ، و المناصب المغصوبة للجفافة الغاوين . المزدلفون إلى الله قُرباً هم المتصفون بالمودة فى القُربى . الثقلان كتاب الله و مفسرهُ من العِتره ؛ فليس لغيرها الخيرة والامرة والعبره . الفضائل مُودعة ، فى الكتاب ، والحقوق مُوزعةٌ بالاغتصاب . أليس الذين هادوا ^(٢) البتول ممن الذين آذوا الرسول . هل يزعمون ان الله غافل عما يعملون ، ولا يجزى الذين يجتلبون الناس إلى الضلالة ويختلبون . وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون .

(١) الكذب .

(٢) هاده : أفزعه وكر به .

فصل ٤ فى العقل

بنور الحجى يكشف عن مستور الدجى . أبو الحجى يأبى إلا ماهو الأحجى .
إذا أنارت الحجى ، استنارت المحجى . العقل المشيد يهدى إلى الفعل الرشيد . العقل
الرشيد معقل مشيد . العاقل يحذر من الآفه ، وإذا رأى المشرب كدراً عافه . العاقل
قد يغفل ، كما أن الغافل قد يعقل .

العقل بصارة الفؤاد ، و الجهل عماء ، فانظر إلى المستخمر - قاتله الله - ما أعماه
العاقل يأبى الورود في غاب الضرغم ، وزقب اليدي في جحر الأرقم . العقل معاذ وملاز ،
لمن به عاذ واليه لاز .

الحق ما تقول بعد قبول العقول . الفطن العاقل ، عمّا لا يعنيه متغافل . كلام
الحكيم ضالّة العاقل ، والحكيم من الكلام بغية الناقل . ضلال الحجى يحفظ عن ضلال
الهوى . ما اقتضاه العقل يرتضاه العدل ؛ فمردود العقول ، مطرود العدول . النهي من
من نهاه من المنكر نهاه . نعمة العاقل لأبواب الحمد فاتحه ، و نسمة الشكر من
انفاسه فائحه . الهوى مخالفة العقل ، كما أن العقل مخالفة الهوى . العاقل يشكر من
يعينه ، ويغض الطرف عمن يهينه . العقل رأس الحواس ، وهل رأى للبدن بلا رأس .
العقل عقل العاقل ، يفرّ عمّا يخامر به إلى المعاقل .

العاقل ماله ما له لأماعليه ، فيغتنم الفرصة مالم يخرج من يديه . العاقل يعرض
عمّا لا يعنيه ، ولا يتعرض لمن يعنيه . الارب الحازم ، واللييب الجازم ، في كل ماهو
عازم ، للتفكر في العواقب ملازم .

العاقل شاكر في الغنى ، وصابر في العنا . عمله كثير ، وأمله قصير ويسير .

فصل ٥

فى العلم

العلم سراج البرهان والحجّة ، وايضاح المنهاج والمحجّة . البرهان القاطع ، يتبعه الاذعان الساطع .

العلم لمن ترَبَّ مال ، ولمن أثرَب جمال . العلم عزُّ رفيع ، و حرزٌ منيع . العلم للقلب روح ، وللقالب روح . فخرى العاجل : وذخرٌ للآجل . العلم والإحسان من احسن مناقب الإنسان . العلم عينٌ عِدُّها يفيض ، وبكثرة الافاضة لا يغيض . العلم بالتأني والتعنى ، لا بالتمنى والتغنى . العالم من له مقام ، وفيه استقام الحكيم تدرس تمائمه ، ولكن تُدرّس أمثاله . العلم عزّة واعزّتها المكارم ، والعلم زينة ، وزينته الاكارم .

العلم راسخة اوتاده ، وشاخطة اطواده . صحبة العالم روح الحياة ، وألفة الجاهل سم الحيات . حبذا المعرفة والعلم ، لاسيما مع السكينة والحلم . الشيء عزيز مالم يك عزيز . والعلم كلما يزيد ، عزّته تزيد .

علماء الاقطار لخصب البلاد كالأقطار . عمل العلم اضاءة السراج ، و اراءة المنهاج وإهداء من هاج . العالم ليس بالظالم ، وهو أدرى بالمعالم . العالم غير العامل . هلك نفسه حاميه ، واهلك العوام عاميه . العاله هادٍ بانوار الأنفاس و جاد بآثار الانفاس .

العالم عالم بالاكْتساب ، لا بالاحتساب او الانتساب . علم اليقين لا ينفك عن العَمَل ، وهل يلحس البصير الحمأ لعق العَسَل . علم الدين سراج المهتدين . أخبار الأخيـار ، أخيار الأخبار . بان الرّذال من الكمال ، بين الجنوب من الشمال . العلم فنون جلّها أوهام وظنون ، بين مفروض ومسنون ، ومبذول ومضنون ومكشوف ومكنون .

للعلم الحقيقي أصول ، وهى ما بلغها الرسول ، وما سواها فُسُول ومَحْسُول . ليس
المقولات العشر ، من مسؤولات الحشر . يوم الجزاء لا تسأل عن الجزء لا يتجزى ، و
تسأل عن السنن و الفروض ، لامن اعريض العروض . النجوم و الحساب ، لاينجيك
يوم يقوم الحساب .

تقويم المذهب ، لا يحصل بالتقويم المذهب .

البحث يوم البعث عن السرائر والاعراض ، لاعن الجواهر والاعراض ، وعمّا
فعلت من الحوّ واللوّ ، لاعن كائنات الجوّ .

الطب للابدان وهى قشور ؛ هل حصلت ماينفع لُبّك يوم النّشور . الطبيعة
و القوة من اسماء لادري ، وارغان اللبيب ، واذعانه بجهله لايزري . عين لاترى ما بعد
الطبيعة اعور ، والعلم الاعلى لايلمّ الا بقلب منور . كيف تحلّ الحكمة في الفؤاد ،
وهو لحب الدنيا في الف واد .

فصل ٦

فى التعلّم

ابتغاء المعالى ، مكسبة الاعالى ، ومنصبه ذى الشرف المتعالى .
ينبغى أن يكون من يبتغى العلم ذا ذكاوة وقّاده ، و همّة أبيه ، و نسمة
زكيّه . يا محصل الكمال اجهد جهدك فى الاستكمال . احتمل المتاعب ، نل المحامد
والمناقب .

اكثر القيل و القال ، لا يخلو عن الغلّ و القال . اخو الفطنة ، لا يهمل سدى
ذهنه .

المدارس بنشيد الدروس ، تشيد مأمونة من الدّروس . اغتنموا الفرصة يا أصحاب ،
فانها تمرّ مرّ السّحاب . اعتلاء الافاضل ، لاحتواء الفضائل . للعلم اصل راسخ ، وفرع
شامخ .

صاحب العلائق ، للتعلّم غير لائق . سماع الأغاني^(١) يشغل الاديب عن استماع
الاغاني .

دونك الاضايير ، واساطير الاضاميم ، وتحمل الضوابط والتأمل فى الروابط .
عليك بالسّهر فى السّحرة والسّحر . فى سواد الانفس ، بياض غرّة الأنفس . العلم
المسوّد ، إلى آخر القرون مقوّد . دواء النسيان التكرار ، وصفاء الاذهان فى الاسحار .
الذاهل يشتهه بالجاهل . اثر الدروس كالنقوش فى النفوس . البطنه تميم الطّبنه . اقدم
على التعلّم ولا تنكل ، وان اصعب الأمر واشكل .

من رام المعالى ، لا ينام الليالى . من الى العلم ينتسب ، يرتزق من حيث لا يحتسب .
سؤال السائل مفتاح فهم المسائل . السؤال مرآة العالم . و العلم مشكوة الحلم .

للاعراب قسط من التفسير ، وللصرف حظ من الإكسير .

صبراً على تغيير اللثام والتآلم ، واحتسب عند الله ماتصرف في التعلم .

في زماننا العالم المال ^(١) ، اعز من القوت الحلال . كل يوم من السويق كفاً يكفيك وعن ألم الجوع يكف كفاً . ان تتوقع من الله الإنعام ، لم تأكل مأكل الأنعام .

خذ الكتابِ حدثك وإنسك ، وخلصك وخلصك . كم من عمام عالية ، على هاجم خاليه ، اوعلى بهائم حاله . المناعة والعفاف ، في القناعة والكفاف .

من ادعى أنه العليم ، بكل لسان ليم ؛ فلينظر قصة الخضر والكليم ، وليدعن أن فوق كل ذي علم عليم . من علمك بالتعظيم اولى ، كان اسن منك أولاً . العفيف يقنع بالطفيف . إذا حدثت اثبت . وإن حدثت اصمت ؛ الحديث كالعليث ، عجين من القديم والحديث ^(٢) .

لا يفرق محب العلم في طلبه الليل من اليوم ، ولا اليقظة من النوم . القناعة بالموجود ، من الطاعة لمعطى الوجود . اليوم في طلب الوجبة والوظيفه ، و الليل مع الوصيفه ، او ملقى كالجيفه . أحسبك هذه من الصالحات الشريفة ، اللآئى في الملة المنيفه . قل من بلغ بالتدريس ، علو مقام إدريس . إن تطمع في الكرامه ، قم الليل وقل للكرامه . إلام أنت من العبادة متكاره ، أو ما سمعت أن الجنة حفت بالمسكاره . ثبات العمل بالعلم ، كما أن ثبات العلم بالحلم . الذي من سكره لا يفيق ، كيف يدري ما التوفيق . الحقيق بالمكرمه . من لم يعرف المكرمه . ربح الحبر من القرطاس والحبر . رُب من ظننته بحال الدين ، تكشف لي عن حمال الدين . علم الشريعة ، للوصول إلى السعادة خير ذريعه . طوبى لعالم مطاع ، او متعلم واع .

من اشتغل بالله شغله عما سواه . حفظ الاصول تقرب للوصول . الشادي يجب

(١) مال : مالدار .

(٢) يعنى الموضوع .

إن وحّد شجبه ، ويأكل وجبّه ، ويجتنب عُجبه . و إن يسبق في البكور على افراخ
الوكور . بطول الفراغ ، يسترخي الدماغ . كما أن من شدّة الاشتغال ، يحترق
بالاشتغال . بعد العلم العمل ، وعمدة العمل بعد ماكمل .

أيّها الواعظ أنت احرى بتلك المواعظ ؛ لم تقول ما لاتفعل ، وتأمر بما لا تعمل
أمّا أنت أيّها المتّعظ ، بقوله الصواب فاتّعظ . كم من نُبّاح يهدى ، و من ضُباح
يُجدى .

فصل ٧

فى الجهل

الجاهل بين فضيحتين ، صمته العمى ونطقه الغي . والعالم بين مديحتين ؛ الوقار إذا تفكّر ، والإشبار إذا تذكّر . أمر الجهل ليس بالسهل .

الحبيرة بين الرثام والطغام ، كالتبر بين القمام والرغام . الجاهل يفتق ، ولا يقدر أن يرتق . الجهل وقاية من الملل ، صاحبه في حماية من اللوائم . الجاهل مرتكب المحذور ، ومكتسب المحذور . الجاهل لا يسلام ، كما أن الذّاهل لا يُدام . خير ما في الجاهل السكوت ؛ الجهل السّاكوت . الجاهل أفعاله أفعى له ، وباله^(١) وباله . إذا تغلب الأجانب تجنّب الأهل ، وإذا انسدت باب العلم تفتّح ابواب الجهل .

فصل ٨

فى النفاق

الرَّفِيقُ ، من سلك معك الطريق . ربّ زائر ضائر ؛ يُظهر الحُبّ و هو ذائر
لا تغتَر بالاصطحاب ؛ ان المنافقين كانوا من الأصحاب . من حذاقير السَّيره ، تنكشف
مساثير السَّيره .

المنافق سرّ المشاحنة والملاكمه ، وجهرُ المشاحنة والمخاطمه . قفاؤه معروف
في الغزوات ، وفأؤه مجهول في الخلوات . المنافق فرّار ، ماله في الجهاد من قرار . نقص
الوفاق ، ونقض الميثاق ، من شيم اهل النفاق . لسان المنافق عسَل ، وقلبه قلبه على
على عالية الأسَل . لِم تفرق من الزَّحف يا فاروق ، و اين تفرّ و لست الزَّاووق
في الراووق .

أتهزم جيش الاسلام ، بحبك العيش و الانهزام . ألا تعلم أن الله هو النصير ، و
بالسرائر بصير .

الفارّ من الجهاد هالك ، وقلبه اسود حالك . الفرار من الجهاد ، يكشف عن
ضعف الاعتقاد ، بالجزاء في المعاد . المنافق في الهزيمة وشيك ، وفي الغنيمة شريك .
من لا يعرف الابّ ، كيف يعرف الربّ . ويوم الشورى لّمده يوم السقيفه ، و
السلطان تولّد في فراش الخليفه . يوم الصّفين خلف يوم الجمل ، وهما ممّا لا يُنسى
في المفصل والمُجمل .

من المواعظ الناصحة المسلمه ، كتاب أمّ المؤمنين امّ سلمه . و التفكّر في تلك
الملحمة والملمه ، ممّا يلزم على كل مسلم ومسلمه .

المتعدى حدود الله من الظالمين ؛ ومن لم يعمل بعلمه فليس من العالمين ، بل
هو من الحاملين^(١) . أصاحبة عسكر ، مالمرة وتجهيز العسكر . ان يوم البغل ابطال

احتمال التوبة بدعوى النقل . الحوبة درايه ، و التوبة حكايه ، وصاحب العمايه ، لا يميز
التثاويه ، من النثاويه ^(١) ؛ الدرايه ، حاكمة على الروايه . الله لا يحب المعتدين ، كما لا
يحب المفسدين . هل يُسندُ المجر إلى رب الحجر ؟ اللسان البذي ، يكشف عن
الاصل الدنيء . قل من نشئ في الكفر بالادمان ، أن ينفذ في صميم قلبه الايمان .
المدينة لا يسقف ، ومن ثقفه الله لا يشقف . من لا يلعن يزيد ، يلعنهما الله ويزيد ، و
يلقيهما في في القائلة هل من مزيد . توصيف البدعة بالحسنه ، بدعة غير مستحسنه .
تخير الإمامه ، من غير أهلها نداهه .

تارك النهي عن البدعه ، مشارك في تبعة الشئعه . من يقر بدار القرار حق
الاقرار ، لا يفر من الزحف بل همته الظفر و الإفرار . أفراداً تريد ممن أقرب من
حبل الوريد ؟

الخيرة بيد علام الغيوب ، لامن عمل سمال العيوب . سر الشجرة في نواها كاتم
كما أن يوم السقيفة مكن المظالم . من افطع الاضطهاد ، تسمية البدعة بالاجتهاد . في
إماتة البدعه ، احياء الشرعه . كان معوية من الصعاليك ، أمن حل تلك المماليك ؛ لا يفيد
ابن العاص النكرا ، يوم يُعذّب به عذاباً نكرا . المانع من لعن يزيد ، سهيم في إراقة دم
الشهيد . ابن حرب شجرة ، لها اصول وثمره .

وصف البدعة بالحسنة للمغالطة ، و القبيحة لا تصير حسنة بتمويه الماشطه . من
فطر على الغيره ، لا ينب على أهله غيره . الغيرة سبب العقه ، والعفة بحسب الغيره . حرّم الله
المغيره ، وإن لم يُفت بها ابو سريره وهريره . رب كلمة تظنّها حديثاً وهى حدث ،
يجب لراويها التطهير كما من الخبث .

من سمات المتسليمين بالاجبار ، غير خائفين من غضب الجبار ، أن ديدَنهم
الإدبار ، ويؤتون من الزحف الأدبار . احاديث الاخايب ، اخايب الاحاديث . اخبار
كعب ، لعب بالاخبار اي لعب .

البصري كان غير بصير ، وتبصر بعد السقط الكثير ، والشطط البشير . لانتمسك
بمن اشرك ، او كاليهود تهوّك وفي الخبائث تضوّك ^(٢) .

(١) النقاية والنقاية [بفتح النون وضمتها] مما

(٢) بالصاد المهملة والمعجمة .

فصل ٩

فى المعاد

يا أخ الهوى اتق يوما لا مقرّ ولا قرار ، ولا مقرّ ولا فرار . يا أبا العلاء عمل للمعاد ، إن الله لا يخلف الميعاد . الاخلاص صوابٌ عاجل ، وثواب آجل . أو ما تتفكر سوء حالك ، يوم تحشر ومحيّاك حالك . الاصغاء الى الملاحن والتلاحين ، ولو في بعض الأحيان ندامة حين ولات حين . أتيتها العاصى ، أمقتحم المعاصى ، أو ما تذكر يوم يؤخذ بالنواصي . بالدين مناظم الدنيا منوطه ، ومصالح الآخرة مضبوطة .

من كان وجوده مسبوقاً بالعدم ، كيف لا يمثل أوامر سلطان القيد . الحارث لا يأمن من الحوادث .

يا هذا ، تأمل مصيرك ، فتحمل تقصيرك . ثبرك عن المذة والنعيم ، اسهل من صبرك على اللظى والجحيم . الخائف من المعاد ، لا يهنأ الرقاد في المهاد . عجباً ممن للآخرة خلق ، وهو بالدنيا علق . الفسق عاجله العار ، وآجله النار . الحائم حول المعاصى ، لا غرو أن يدعى بالمعاصى .

من لا يصابر الخمر ، فليثابر الجمر . اليوم خمر الاذى ، وغدا جمر الغضى . كلاً أنّها لظى وتلظى .

يا هذا ، جوابك ماذا ، إذا سألك مالِك يوم الدين ، مالك يوم الدين . يا ذا الحجي والبحت ، ان كنت في ريب من البعث ، كفى انتباهك من النوم هدى ؛ فهذا يوم البعث . يشرّيب الفساق ، اذكر يوم التفاف الساق ، وشربك من حميم وغساق . من مات فقد دخل البرزخ ، وهو لديماس الآخرة كالمسلخ . أينكر مخسر الأوزان ، أن الوزان سيضع عمله في الميزان . الخاسر المغبون ، بل المأفون المعنون ، من شرى الدنيا الدّآخرة ، بالآخرة الفاخرة ، و أنساه اللعين وعد الحور العين ، و الكاس من المعين .

فكذب عليك نظامك الآخرة ، قبل أن تكذب بك عظامك النّاخرة . الزنيم أخسّ من الونيم . حرّم عليه في الآخرة التسنيم ، وكل النسيم .

طوبى لمن اغتنم يومه ، فأصلح غده ، وادّخر لآخرته من العيش أرغده .
ما خلق الناس بعثت ، ولا يموت أحدٌ إلّا بُعث . من يتصدق لله وينفق ، سوق أجره في الآخرة ينفق . ما بذلتَهُ للمعاد ، مضاعفاً إليك يُعاد .

مخالفُ الهوى ، مصيره إلى جنّة المأوى . نحن إلى إصلاح المعاد ، أحوج منّا إلى إمراح الاولاد . يا مالِك الممالك ، لم ينفعك مالُك ، يوم ورودك على مالِك .

باغِي النعم الفاخرة ، ينبغي أن يبتغى إمّسم الآخرة . إذا وقعت الواقعة ، وقرعت القارعه ، عمّت الرّاقعة والفاقعة والباقعة .

ان للاحتساب ، لأجراً يوم يقوم الحساب . الآخرة دار ، وعلى العمل المذار .
أبرجو من النار الابق ، من يؤثر الفاني على ماهوباق . أتظنون يا قضاة ، نار الجحيم أخفّ من جمر الغضاه ؟ فلا تبغون في أحكام الله المرضاه .

أينفع الحميم ، يوم تتجرّع الحميم . أويصونك الأقارب ، من لسع العقارب .
لا فرق بين ذى الجلال والخلال ، يوم لا يبيع فيه ولا خلال . الدنيا دار الشرار ، فالحذار الحذار . والآخرة دار القرار ؛ فالبدار البدار .

الطارف والتليد ، لا يمتنعان المعبذب بالنار عن التخليد . ما كل قتال جهاد ، وما كل قتيل شهيد يوم يقوم الأشهاد . لن ينال المرء أجرا بجهاد ، الا ببذل المهجة ، والجدّ والاجتهاد .

فصل ١٠

فى التعبد

أيتها السَّالِكُ، خذ أقرب المسالك . اقنع من قوتك ، ما تحفظ به قوتك .
 عمل طوعاً ، لاتفعل طمعاً ، ولاروعا . افصل عن العناد . كن أفضل العباد . انكشف
 الحقائق ، موقوف على انقطاع العلايق . إن كان في قلبك الشك ، يجب برمح البرهان
 أن يشك . اسأل الله العافية ، وفلاح العاقبة . اسفان النظر إلى شمائل المُرد ، يفعل
 ما لايفعل الشمول المشمول ، بل الأسد الوُرد . ألق عن ذكر ابن دينار ، و اقلع من
 قلبك حبّ الدينار . إذا عقل عقلك الخد النقي باجتماع البياض والحمرة ، من طريق
 الشكل الأوّل، اطلب الخارج والفرج والنصرة .

تُب من قرب الولدان ، و ضرب العيدان ، قبل أن تُحمل على العيدان إلى
 الديّان . بعد زلّة القدم ، لاينفع ذلة الندم . بالحق مُر ، وإن قيل الحق مُرّ . بحير
 التحير ، مغرق التفكر؛ بالكتاب المسطور ، يرفع نقاب المستور .

تمسك يابطّال ، باذيال الأبطال . التقوى حرز أوقى ، وما رز أقوى . التوكّل
 لحقيقة المعرفة علامه ، ومن لم يتوكّل عليه تعالى ، فعلا مه ؛ جدّ فى الصلوه ، وجدّ
 بالصلات . جسدك في المحراب والقلب في السوق ؛ هذا ممّا لايسوغ ، ولا ينفعك حين
 تنزع وتسوق .

الحرام ما حرّمه الرحمن ببلاغ النّبيّ ، لا ما رسمه الشيطان في دماغ الغبي .
 حلال الله وحرّاه نابتان ، إلى يوم القيام . و عبادته فرض إلى أن يأتيك اليقين ، وينزل
 بك الحمام . الحرّ من عبد الرّحمان ، لامن تبع الطبيعة والشيطان . الحُجّاب مقامهم
 وراء الحجاب . خير السيّر والسوق ، ما ساقته التّوق والشوق .

دع ماشغلك ، وتلك ، وتلك ، قبل رؤية الملك ، وقول (قدهلك) . ذرطول الأمل

وحيّ على عرض العمل ^(١) . الذّكر ينفع غبّ الفكر . الرّاحة ؛ لا تحصل بالاستراحة
إدراك العوائد ^(٢) ، في اتّراك العوائد ^(٣) .
الروح إذا بلغت التّراقي ، لا يفيد الآسي والراقي . ربّ راجز عاجز ، و بارز
غير مبارز . الزاهد الساهد ، في الآخرة جاهد . السّاعة ، ارتقبها كلّ ساعة .

(١) لا يغفى لطفه .

(٢) فوائد .

(٣) جمع عادت .

فصل ١١

فى الاخلاق

الخلق الخلق ، بالاستغناء عن الخلق خلىق . أيسر حق الرجل لصاحبه ، ان صاحبه وماصاح به . اساءة الأدب ، تلقى صاحبها في التعب والعطب . أدب النفس مقدّم على ادب الدّرس . بالاناة والمقانة ، تدفع المقاساة والمعاناه . الاخلاق الحسنه ، تباهى بوصفها الألسنه .

اضاعة المعالى والمناقب ، في اشاعة المساوى والمثالب . البذل للنذل ، كالمنع من اهل الفضل . تحمّل الفاقه . حسب الوسع والطاقه ، الى ان ترزق الافاقه . تضيق الصبر ، موصل الى سعة الصدر . ربّ قلبي آخره الدّعه ، وضيق ينتهى الى السعه . الصبر على المصائب ، مماحكم به الرأى الصائب . التمدّن بالتديّن ، والتديّن بالتيقّن لابلتقّن . التماظّ باللسان ، اشدّ من التعانّ بالأسنان . ثمرة الطمع الذلّه ، وأثرة الورع الخلّه . الجواد من وقف الجواد ، على متن الجواد ؛ لاهفوطا ولاهفوطا . الضنك والحرّج ، ينتهى بالصبر الى الفرج . السّعدى من يحافظ على ما أسمعته الواعظ .

الحقد جذر الفساد ، وبذر الافساد . حذار من الكظّ اللظّ ، والفظّ البطّ .

حفظ الأيمان كحفظ الإيمان .

الحلم من شيم الاشراف ، وبه وبالعفو تحصيل الإشراف . الحلم سدّ سديد قبال الآفات ، وفي قبول المعاذير صدّ عن احتمال العاهات .

الدّغل والنّغل والادغال ، من أحسن الاشغال للأوغال .

خالق ابويك ورافق ، وابتغ به رضى الخالق . خ^(١) المعارف ، وخلّ المعارف .

الخلال املك ، والقتال عليك أم لك . الذام مستحق للذام .

ذكره قضم الفيظ، يسر كظم الغيظ. ذوالخلق الشهوي، بلاخلق بهي، بالمهيكل
ضهي. الرد الجميل، خير من الوعد الطويل. السفیه-اذنال ما يبغى - يبغى، والنييه
يشغله نبيه عن أن يطغى؛ فضلا ان يطغى. شينان شينان، الشره و الشنان. سينان
سيئان، السخرة والسفه؛ وهماسيان.

السّرعَة تدعو. إلى الصرعة. السّوق العنيف، للخطير الشريف، اشدّ من ضربه
بالرّهيف. قلوب الاحرار تحترق، من ان يرى الحرّ تحت رقّ.

السّلام تحية الاسلام، و مطيعة الاستسلام. للرفاعة والفراغ، كاد ان تصير من
الارفاغ. رحم الله من رقّ على عبد رقه، و اعطى معفيه من ورقه. الصابر يعانق الفرج
والفرح، والعاجل ربّما يصادف البرح والترح. شكر القدرة ان تسبح، وقبول المعذرة
أن تصفح.

صدق للمهجه، من عتق المهجه، ويزيد في الوجه البهجه.

صل رحمك، وصل الله ورحمك. الضنين، بالقدر ظنين، الطمع للطبع كالطبع. .
الحباء من الحياء. الطمع يمنعك ان تطمح، وهو ممّا يجلب الاحزن، و يسبّب
المهانة والمحن.

عجباً من الفخّار، ونجاره من صلصال كالفخّار. عليك بالصبر، الى الفوز أو
القبر. عثار الانسان، اكثره باللسان.

العمر قصير، فلا تنقصه بالتقصير. في اكثار التزاور، اضمار التنافر؛ كما في تواتر^(١)
الغيث، توافر العيث.

الغنيّ البیّ، مناه الشعب والريّ. الغنيّ الغنيّ، كالفلسة المرتبقة والعسة المزوّقه.
الغمر المخصّص، كالقبر المخصّص.

قلّ من عمل الفساد فساد، وعامل النفاق ففاق. الكريم وعده باليد، و وعيده
بالغد. الكريم من أجاد العائل يأسا عن الجزاء، والحليم من صفح عن الجاهل، قادراً
على الايذاء.

لا يلهك شكر النعمة، عن شكر النعمة. اغناء العفاة، بمنزلة احياء الرفات .
لا يفتك الانعام، ولو على اللثام والأنعام . لسانك عارض ما خزنت ، فاحذر ان
ينم عليك فحزنت .

لحى الله دوناً همته تملئة البطن ، او تخلية المتن . لاتجمع بين يبس اليمين ، و
عبس الجبين . لاترسل الهلباجه ، لقضاء الحاجة . لاتمش مرحا على التراب ، كم فيها
اشباه لك و اتراب . لاتكن في العائدة والنحله ، اقل من النخلة والنحله .

المنح خير شيمه ، ولأجنة المدح مشيمه . المزاحم اثقل من ابى المزاحم . من
ازح وضح ، احسن ممن احسن ومن . من أسلم عند اللقاء سلم ، ومن سلم فكأنه^(١)
تسلم .

لاتغضب ولا تغضب اباك ، و ان تدعى امرأ و اباك . لاتمنع اياديك ، ولو من
اعاديك . لاتواجه بالعتاب ، انه على ذمة الكتاب . ما يفعله الغضب ، لا يفعله المحضب .
المسلم اذا عهد وفى ، واذا عقد أوفى . مكارم الأخلاق حفيظه ، عن مدام الاخلاق سيما
الحفيظه^(٢) .

من راغ عن نصح الناصح ، قد زاغ عن النجح الراجح . عند الشهوة والغضب ،
يستتر العقل تحت المحضب .

كل امرئ مغيظ الفظ الغليظ . لاتجمعوا بين الخلق الديميم و الخلق الذميم ،
ولاتشينوا الوجه الوجيه ، بالخيم الوخيم .

اللسان البذى ، يكشف عن الأصل الدنى . اذا سمع بك السفیه ، و رماك من
فيه بما فيه ، اعراضك عنه يكفيه . اجترأ الحق ، وكظم الضبد ، وفقوء الغيظ ، الذمّالاً
من العذب الشبم في حمارة القيظ .

الحاسد ، لا يخلو من غرض فاسد ؛ انما الحسد ، اشد افتراساً من الأسد .
ابسط بذلك المشكور ، للمعروف والمنكور . اذا احتجت إلى التملق ، تحفظ من

(١) فوق هذه الكلمة : قيل .

(٢) غضب .

التملّغ. بالاجداء والاسداء، يُتقاد الأنداد ويصطاد الأعداء. البلاد بالعدل عامره، وبالحدل غامره. بذيل الاطياب يتمسك اللبيب ^(١)، وبطيب الأخلق يتخلّق الأريب. بدلالة الرّذائل، يتعيّن الأراذل. البشر، ينبوع الشرّ؛ أيسر ما فيه الأشر. جلال المكلام، تُتوقّع من خلال الأكارم. دع كلاماً، يصحبك لاما، ويكلّم القلوب كلاماً.

الدينيّ الدون، يغتم الغيبة، فيغتذم اللحوم بالغيبة. الدغوات ^(٢)، أشدّ أذى من الشبوات. ذوالشيمة الحسنه، يأبى الكلمة الخشنه.

صل من قطعك، وابذل من منعك، واعف من اوجعك، وليّن القول مع من قذعك.

عليك بالتوسيط، لا إفراط ولا تفريط. الغيبة والنميمة، عقلا و نقلا من الفعال الذميمة.

فلميعاد، وماطل في الإيعاد. في الكفران كفران؛ كفر معطي النعمة، وكفر الترقّه والنعمة. الفجيعة وإن كانت وجيعه؛ لكنّ الجزع يُجلى عن الفضيعة. في اعطاء غير المستحقّ، اكداء من يستحقّ. القناعة، تتبعها المناعة. القذى، في بصر البصيرة هو الحرص؛ فآلق ذا. الكذب وقيح، وجرحه دوماً يقيح ^(٣). الكبائر من الكبائر وبه هلاك الأكابر.

كفّ عن الاستلجاج، قبل أن تلعن اللّجاج. لاخير في صبايا، ان لم يكن حيايا لا يُصغى إلى ساع واش، إلّا لاع وشواش.

لكلّ من البذل والامساك مكان، من لم يحفظهما استكان. اللّثيم إمته فوق العرش، وهمته تحت الفرش؛ لوصفع قفاه، يحسبه طعما فيشحو له فاه. لا تبدّل حلّو الخطاب، مهما أمكن بمرّ العتاب. لا تُعوّد نفسك الوجل، وإن تستعظم الشيء و جلّ. من غداً معرض للتأكل، ماله اليوم والتدكّل. من شكر الملعطى بثناه، استزاد

(١) لا يغبى لطفه.

(٢) اخلاق رديه.

(٣) قيح.

عطاءه وثناؤه . اطراب النعمة ، غب اجتلاب النعمة . من يُرد معرفة الرذائل ، فلينظر أملاء الاراذل . من عرَّ غيره بالبخل ، أقرَّ لنفسه بالطمع و الدَّخْل . من أنصت للمغيبه له حظٌّ من الحوبة والريبه . مَنْ سوء ذكرك بلغك ، أفحش ممَّن أرزغ فيك وتتكف . من أحمَد الأوصاف ، التحلَّى بالانصاف . المومنون في شهادتهم يصدقون ، و الملحدون عن آيات الله يصدفون . المصاب وأن مرُّ كالصبر والصاب ، لكن يمرّ و بالصبر يحلو و يثاب . من الشيمه الكريمه ، الاحتراز من الوشيمه . الوفا من سجايا أهل الصفا . النميمه ، على عنق ذنبي النفس كالتميمه . الأسخياء يضعون الجفان ، ولا يرفعون الأجفان . أيها المتقَد من الغيظ ، ألك مبرد ، يوم تحشرفي القيظ .

اصنع إلى القانع مالم يمنع المانع . استرق رقاب الاحرار ، بأحرار أخلاق الابرار . أيها المادخ ^(١) الباذخ ^(٢) ، أو لست إلى حتفك ناخذ ^(٣) ؛ البخيل المتبسم ، أحب من الجواد المتبرطم . البخيل الخنسير ، أقدر من نثيل الخنزير . بهله الله على اللُّسك ، وعلى السُّهْلَع والكُتْع . الجواد كثير الرماد ، ليسن القلب ، جبان الكلب . الحسود بغيض ولا عداوه ، والحقود لا يتقبَّل الحفاوه . الحرص للصغار باب ، والطمع للشنار جلباب . حق الدينار أن به يُتمتّع ، لأن يجمع فمن الصرف يمنع ^(٤) . الخصاصه ولا مسأله ذي الخساسه .

السِّلم سَلَم السلامه ، واللِّسَم لَأْم لدفع الإلامه . شرّ الاغنياء الشَّحاح ؛ لاسيما إذا كان المَجَّاح ^(٥) الطَّمَاع الطَّمَاح ^(٦) ، سكران بغير شراب ، و ريان من جوابي السراب .

كما ورد الاحتراز عن السُّؤال ، كذلك نُهي عن انتهاز السُّؤال . كن لصاحبك

(١) عظيم .

(٢) متكبر .

(٣) تند و و

(٤) لا يخفى لطفه .

(٥) متكبر .

(٦) شره .

كالعيه ، واسترُ شنته وعيه . واحفظ غيبته في الغيبه . لتقابل الاقاله ، فضل على صاحب الاستقاله ؛ فضل المعامله على المعامله . لاتعمل بسوء ظنك ، ولاتبطل صدقتك بمنك^(١) . يا كريم النجار ، لاتقطع إحسانك من العجار ، وإن كان كصاحب الوجار ضبعك وجار . لاتطلع سميرك ، على كل ما في ضميرك . لا يكن البخيل ، أقل من النخيل ؛ ينال بالحجر ، وينول بالثمر . لا تفرح بالشقد ؛ لئلا تفرق وترح بالفقد من لا يشكر الأنعام ، هو من جبلة الأنعام . من خلص المدين ، أو استخلص الضمين ، كان كمن فك أسيراً ، أو جبر كسيراً . من عند عن سواء الصراط ، وقع في التفريط والإفراط . الوجه منصّة الحيا ، وهذا وجه تسميته بالمحيا^(٢) . الولع سببه ، والهلع مسببه . هاكرهت من غيرك ، نزّه نفسك عن مثله ، هذا تمام تأديبها بفرعه وأصله .

(١) لاتبطلوا صدقاتكم بالن والاذى

(٢) يمكن أن يرجع إلى الوجه الثانى بالاستخدام

فصل ١٢

فى الفسوق والتوبة

أتزعم أن أن العيش الرغيد، أن تبيت مع الخود والغيد . اعلم إن لست بجاحد
أنك فى زمان واحد ، مسافر ومقيم ، وصحيح وسقيم .
إلام بين الرقّ و العود . متى الى الفلاح يا هذا تعود . سوط المغنى ، ولاصوت
المغنى ؛ فان اولّه الطرب ، و آخره الكرب و الحرب . تدانى الغوانى ، مع سماع
الصغاني والاغاني ، فى انزه المعاني ، منته بالتوالى والتفانى . صوت الرّباب ، يتلوه سوط
العذاب .

شرب المسكر ، يتبعه قرب المنكر . راحة الرّوح فى الرّدع عن الراح ، وصحتها
فى العفّ والكفّ عن صحبة الصباح . ماتحسبه الشراب ، بعدالوصول تجده السراب .
من املاً كاسه ، اخلى كيسه . ماتدعوه الرحيق ، هوللبك حريق . وما تفعله من الحقيق
او الحق بك يحيق . المولع بشرب الكميت ، ستره حياً كميت . ويلاً لمن راح يقصر
همّه فى الراح . اليوم خمر ، وغداً أمر . شرب الطلا ، جلب البلا . ماتسميه الشراب ،
انما هو شرّ آب . وان تعبّر عنه بالسّلافه ، انما هو سلّ وآفه . ليس صاحب العقار ،
بساحب ذيل الوقار . لاجرم للمسكر ، كلّ ذى مسكة منكر . ايها اللاهى ، أوماقرعت
سمعك النواهي ؟ أوماشبع من المناهى والملاهى ؟ .

اللّعب ، لايرى فيه العاب . لاتصغ الى موسيقار ؛ اللّهمّ الا من ذات اجنحة و
منقار . ايتاك وقصص المواخير ، ومصاحبة التناير ، واصحاب الطناير ، وما ألجأك الى
جعل المعاذير . استماع الاوتار ، يعوق عن ادراك الاوطار . فى استماع النغم ، اجتماع
النقم .

الجانى من ائمار ماغرسه الجانى . خزى الدنيا بالتبذير ، و خذل الآخرة
بالتقصير والتعذير . ربّ لهو يبتدأ باللعبه ، وينتهى الى القتال ونثل النبال من الجعبه .

التوبة اوبه ، و هى تمحو الحوبه . التوبة خير جناح ، ليطير المذنب من جزاء الجناح . بماء الذنوب لا يتطهر الملوّث بالذنوب . من تاب آب ، و من آب فله حسن المآب . لا تنقطع الأمنيّة ، إلّا بمقطع المنيّة . من أناب الى الله تاب ، ومن حاب ولم يتب خاب . التوبة للغابر ، والأهبة للحاضر . من يستعطف مولاه الى الرضى ، فعليه بالانابة عمّا مضى . طوبى لمن تاب ، قبل توجه العتاب . التوبة خير شفيع ، والمطيع مستغن عن التشفيع .

افصح لتعبير : اغفر اللهم اقترافى ، بإقرارى ذنبى و اعترافى . ثابت الاقتراف السكوت ، وانجح معاذيره الاعتراف والصموت .

فصل ١٣

فى الشيب والموت

الشيب ، وما أدراك ما الشيب ؛ مظهر كل شين وعيب . داء لازم ، وأذى ملازم . هوان القدر ، وضيق الصدر . وهن العظم ، ونثر النظم . اشتعال الرأس ، واشتغال اليأس ، وفناء الأطيين ، وبقاء الأرطيين ، وإدبار الغرير ، وإقبال الهرير ، وإماتة الأطراف ، ومهانة الأوصاف ، وتقوس القامة ، والتقوس والدعامة . . وفيه معائب أخرى ، ومثالب تترى .

من انقضت سنونه وأيامه ، قوّضته المنون وحمامه . العمر - وإن طال - قصير ، وإلى الموت - وإن بعد - مصير . فى العجز الفانيه ، اعتبار للخرعوبة الغانيه . الانسان إذا بلغ الميقات ، واستوفي نصيبه من الحياة ؛ لا بدّ له من الردى ، وتسليم نفسه إلى المنى فلا ينفعه السباحة فى البرّ ، والسباحة فى البحر . ولا الطيران فى الهواء ، ولا الجريان على الماء ؛ إذ لا مناص من الاخترام ، ولا خلاص من تجرّع كأس الحمام ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام . ولا مندوحة للشبان والمشايخ ، عن العبور على المسالخ لا مُراغم حتى لصاحب النبوة والملك ، عن واقعة المنية والهلك . لا تردّ المنون ، بالشؤون والفنون ، ولا بالاحتجاب والاحتجاز ، ولا بالاحتراس والاحتراز .

الموت قاصم الاصلاب ، وقاسم الاسلاب ، ومفرّق الرفاق ، ومحقق الفراق . نبال المصيبات مصيبات ، وينال المرء آفات إلى أن مات .

ومن العجائب - والعجائب جمّة ؛ المقلّ الباذل ، والمكثر الممسك ، والشيوخ المغازل ، والشباب المتنسك . الشيخ الجاهل صغير ، والشارخ الفاضل كبير - ألا آن أن تهيماً لكفنك ، وتبكي على دفنك وتناثر بدنك ؛ وقد ضحك الشيب على ذقنك . تدارك ما فاتك فى أمسك ، قبل حيلولة الفوت ، و حلول رمسك . التيقّظ ، يلزمه التحفّظ .

الشباب دولة اللهو ، وسلطنة الجهل و السهو . سكر الشباب ، أشد من سكر الشراب . لا شناعة لشرح محتلم ، بل الشنار لشيخ مقتلم . النسيب و التشبيب ، في سن التشبيب عجيب ومعيب .

هب أيها الهرم الهرم ، والشيخ المدرهم ، كتمت بالكتم التهاب هامتك ؛ ما تفعل لقحول الجلد ، واحد يداب قناتك وقامتك ؛ يانفس ، ان لم تدعني انقضاء شبابك ، فانتظري مشيب اقراك و اترابك .

إن كان الموت كعض نمله ، فتم له ، و الآقم و تقدم له . تذكر آخر كل نهار ، ان ركناً من العمر قد انهار . سميت ابنك يحيى ليحيى ، ولا ينفع ذاك يوم يؤمر أبو يحيى .

شمط المفارق ، أشد إنداراً من الفرائق . كيف يطمع في البقاء ، من يقرب كل آن من الفناء . كلما عمرك ينقص ؛ حرصك يزيد ، و كل ما تحصل ، تلقى في فيه ؛ وهو يقول هل من مزيد .

لا مملك ولا مملك ، إلا يقال يوماً (قد هلك) . كل يقع يوماً في غزيمة عظيمة ولو كان علواً كند ماني جذيمه . كن ذافن أوفنون ، لا احتيال عن انشاب برائن المنون كم رجل في ناديه ، والمنيّة جهراً تناديه . كم من آمن عامن ؛ وحتفه من ورائه كامن إذا الأجل بك نشب ، لا يجديك المال ولا نشب . إذا انقضت العُد والمُد ، لا تنفع العُد والمُد .

اين يفر من أمامه البحر ، و ورائه النحر . كم من بقاع صارت كسراب بقاع . ومن صرح محسود ، تراه كزرع محسود . ايب البيت الى اليباب والفناء ، وان كان مشيد البناء وفسيح الفناء . الأحداث ، مصيرهم كالشيوخ الى الاجداث .

اين صيت الناعت ، من صوت الناعي الناعب . انصرام المدّة ، لا يلتفت الى ازدحام العُدّة .

تضحك المنيّة ، على لحيّة الامنيّة . التراث للوراث ، و الاجداث للحرّاث .

حظك في الدنيا يسير ، ولا محاله منها تسير . خلفنا اجل ، وقدامنا امل . الشيخ مالك والنشاط ، طوى بساط الانبساط ، وقضى النشاط والانشاط . قداذف الترحل ، وأفد التنقل . والحين قدحان ، وأنت تردّد الألحان ، وتمشى فرحان .

أيها الحضير ، أنت مسافر ، أنعلم الى أين تسافر ؟ إنّ احوالك المراحل ، واعمالك الرواحل ؛ فتأمل في حالك ، وحلمك و ترحالك .

قالموا : الدنيا دار قلعه ، وأنت أخذتها المقل والقلعه . كم من دار ، بها فلك السعادة دار ؛ كانت عروقتها نافذة في التخوم ، وفروعها منورة بالنجوم . الاعين حائرة في ترصيفها ، والألسن قاصرة عن توصيفها ، واليوم لا ترى منها إلا الدمن ، واليوم يجيب اذا سئل هذا لمن ؟ إنّ بناتها قد هلكوا ، وان اوتاتها لم تركوا . كم من أمير ، أمره مئير ، وهو اليوم فقير ، لا يتمكّن ان يميز من التمعير^(١) . ليس الخفض للعيش براذب ، ولا الحياة ضربة لازب . لامفرّ لمن فرّ من الآفات ، من الوفاة والحلول في الكفاه . لكلّ مقوت ، اجل موقوت . المئني ، منجل المئني .

من بنا أساساً على شفى الأنهار ، لا بدّ من يوم تضعض فانهار . أيها الهرم المهرّم ، اللذاذ بعد محرم . مضى زمان جاد لك ، وبقى اوان جادللك . دع ذكر الحسان ، و اذكر تسريحا باحسان . اذا الأجل قد انقضى ، لاحجر من اصابة القضا . أيها اللبيب الاجلّ ، حذار تقريب الأجل . لامناص من الموت والهلاك ، و ان رفع الانسان على الأفلاك .

اذا تقرّب الأجل ، تغرّب الأمل . لا يبقى أحد الا بد ، و ان عمر كصاحب لبد . اذا جاء يوم لامردّ له ، ولا مسدّ لما احلّه واخله ؛ تساوى امير ذو مرتبه ، وحقير ذو مرتبه . أمن طابخ^(٢) حتى شاخ وانتهى ، متى يقال راخ^(٣) و باخ^(٤) فانتهى .

(١) فقر .

(٢) انهك في الباطل .

(٣) استرخى .

(٤) سكن .

فصل ١٤

فى الدنيا

الدّين بالكسر ، و الدّنيا بالضم ؛ فهما فى سلك لا ينظّم . الدنيا ساعة ترحها سنّته ، و سنّة فرحها سنّته . الدّنيا لا يعبؤ بمآلها ، من تأمل فى مآلها . ضم الدّنيا يومى الى ضم اللّهى ، و كسر الدين يوحى الى كسر الهوى . فرح الدّنيا مشوب بالبرح ، و فرجها مقرون بالترح .

لاغرو ولا بدى ، تمايل الدّنيا الى بذى . حبّ الدنيا هو السّمّ النّاقع ، والقنوع هو الدّرياق النّسّاف . الدّنيا وقيمت ، و يكفى فيها قيويت . مثير الغير ، و معبر العبر . دارٌ بلفع ، و خدع اليلمع . شرٌّ واث ، و مجمع الحوادث ، و منصع الخبائث ، و مصنع الخنابث ، و مربع العناث ، و منبع الغيوم الكوارث . والمرتع المريع لعموم الغوايث . جدّ فى صورة الهزل ، و هزل فى صورة الجدّ . بناء فى شكل الهدّ ، و هدّ فى هيكل البناء . طالبها يذلّ ، و راكمها يزلّ ، و صاحبها يضلّ ، و مصاحبها فى الآخرة لا يستظلّ بظلّ . الدنيا عاجله ، و العقبى آجله ؛ و العاقبة لمن اختار الآجلة على العاجله . لا مسرور فى الدّنيا ، و لا محبور ؛ إلا المغرور و المغرور ؛ قدعّ و غرّ و غرّ و الغرور . بناء القصور ، لا يخلو من ضروب القصور ؛ منها عجلة البانى الى التّباب ، و خطّة المبنى الى اليباب . الدنيا دار الغرور ، و سوق الغرور ؛^(١) فالمرور بها المغرور . الدّنيا و الآخرة ضربتان ، و لما تسعى لهما صرّتان .

من محن الدّنيا اضرار الحلوى ، و الافتقار الى المرّى . و تداوى الوصاب^(٢) ، بالصبر و الصّاب .

(١) شيطان .

(٢) مرضى .

فصل ١٥ فى البلاغة

ازمة اليراعه ، فى يدى ائمة اليراعه . حسن الإفهام ، حسب مقتضى المقام و
الأفهام .

ابلق بيت ، مالم يتحكم عليه لوليت . ايتاك والافراط الممل ، والتفريط المخل
الاقتصار مثله ، والاختصار مثله . حق الادب ؛ معرفة مايتعلق بلغة العرب . امتن بيت
شعرهم ، ماخرج من بيت شعرهم . وبزعمهم احسنها امينها ؛ والحق ان اوثقها اصدقها .
الباطل المرقش ، كالجاهل في المزر كش . احب القريض ، مايكون اطرب من نغم الغريض .
بدائع الأفكار ، اشهى من روائع الابكار . جواهر الالفاظ ، اخلب من سواحر
الالفاظ . حروف المباني ، ظروف المعاني ؛ ان علت غلت ، وان افلت سفلت . خير القريض ،
مايكون كالاغريض الغريض ؛^(١) في مكان اريض^(٢) ، غب الغريض^(٣) . رب بيت كالعسجد ،
رصع بالزبرجد .

شعر الكندى ، امضى من السيف الهندى . اشعار الحجّة ،^(٤) لشعراء الفرس
محجّة . القصائد الغرّ ، كقلائد الدرّ . القريحة القريحه ، تاتى بالفضيحة لالفضيحه .
البليغ الفصيح ، تبكّم اذا دعى فصيح . الكلام العليل ، لا يروى الغليل . كم من فتیان
كُتّاب ؛ كصبيان الكُتّاب . لا ينبغي العتاب ، الا بالرسالة او الكتاب . اللفظ الحسن ؛
بالخط المستحسن ، كالنور الناضر ، والنور للناضر . الحبر ، تبرّ للحبر .

لاتحسبن من اهل خطّ ، كلّ من قطّ وخطّ . المنطق السحّار ، مايرمغ فى

(١) طرى .

(٢) زكى معجب للعين .

(٣) مطر .

(٤) ناصر بن خسرو .

الاسحار^(١). المكثار اذا صدَّعك ، تصدَّ عنه ليصدَّ عنك . القول البليغ ما يقتضى الاعداء ،
ويزدري الاستجاده . انَّ للاشعار شعاراً ، وفي الافكار ابكاءً . انَّ من الشعر ، ما يؤثر
كالسحر .

الاحسن ان يكون المنشى ، في تزيين الصورة والمغزى كالמושى . تضريح الكلام ،
على عهدة تدييح الاقلام . حبذا معنى فائق ، في لفظ شائق ، بخط رائق ؛ كدرة الصدف ،
ودرى السدف .

اذا كان في التوضيح التفضيح ؛ فالكناية ابلغ من التصريح . ايها المنسّق
بالاعمال ، والملمّق بالارتجال ؛ انَّ وراءك للناقد تفسّح المجال ، والتصفّح في المجال ؛
فرمّق ورتّق ، ثمّ نمقّ ولا تندفقّ وتلمّق . اصلح لسانك ، ثمّ افصح بيبانك . بعض
القريض ، يفعل فعل المقاريض . البليغ من الكلام ، لا يحتاج الى التشذيب^(٢) و
الترفيح^(٣) ، ومستغن عن التهذيب والتّنفيع . تقرّظ البخیل تقرّط ، والعجوز ماتفتّت
بالتقرّط .

بحسن المقال ، جمال الرّجال ؛ سيما ان اتفق بالاعمال والارتجال . حسن التّحيّة ،
مما يهزّ الاربيّة . الكلام الحلو الحلال ، ابدع من السّحر الحلال . عليك بما قشره
مغسول ، ومغزاه معسول . الشعر ينبغي ان يقال تطّرباً وتحبّياً ، او تفضلاً وتادّباً ؛
لا تكسبياً وتكلّياً . حقّ الخطابه ، للمدّره الذى اذا ارتجل الخطابه ؛ رصّع الاسماع
بجواهر الكلام ، وطابه .

الحصافه ؛ يطلق لسان الفصاحه . والحماسه ؛ تدعو الى السماح . خير القريض
ان يريح سماعه المريض ، ويطرب بالبراعة الجريض ؛ اكثر من نعم معبد وغريض . ربّ
شاعر صاغر ، ومفتح مفتخم . الشعر العالى ، له السّعر الغالى . العتاب انواع وضروب ،
منها مبغوض ومحبوب ، ولكلّ اثر مجلوب . الاطراء نوع من الاستدراء ، كما ان المطل
ضرب من الاستيسار .

(١) فى الهامش : من لم يفهم الكناية ، يستحق الازدراء والنكايه .

(٢) اصلاح .

(٣) اصلاح .

الغزل من الشيخ لايجوز ، عجباً ايظرب النفسرى وتلد العجوز؟ في الكلام سيئة وحسنه ، واللييب يتبع احسنه . فضول النطق فضله ، وهزله يفسد جزله . الفصيح من اوجز و اعرب ، لامن الغز واغرب . في الشعر ثقل و طيب ، و عذراء ويثب . القول الرصين ، مطلوب ولو من أهل الصّين . القول المحرّر ، احلى من القند المكرّر . الكلم الجوامع ، تستلذها المسامع . كفاك من المنشور ، ماورد من الأثور ، كما هو المأثور . لجزالة شعر البداوة طلاوه ، ولنظوم الحضارة من لطف الدلالة حلاوه . للشاعر ان يفتق السّتر عن وجه المعاني ، لكى لايفتاق المستمع الى جهد المعاني . من لم يك كلامه الارزن ، له الصّموت ازين . الاور يعرف بلحظه ، والعى يعترف بلفظه . المسكين وان كان ابلغ من الصّابى ، الفاظه العذبة لمذاق العصريين كالصّاب . الميز المطلوب ؛ في الاشعار ، الاسلوب ؛ و ان عطلت عن تلك المزيّه ، فتسميتها بالنظم حريّه . ما احوج الالسن ، بالحفظ والادراك الحسن . نطق الانسان كالبطاقه ، يعين ثمنه بالطماقه . يمتدز البليغ اللبيق ، باللفظ الحر والمعنى الرقيق .

اذا كنت فهمها ، ولست سفيها ، استرعيك وإيها . شر المقالات و الايات ، المعاضلات الايات . كم من متشاعر بليد ، صار بالصّحبة اشعر من وليد وليد . (٥)

فصل ١٦ فى العبادة

زائر الكعبة، اعلى الله كعبه . الحرم مأدبة الكرم . يامن بين المروة و الصفا ؛
(ليس للانسان الا ما سعى) . طوبى لمن حل المسجد الحرام ونوى به ، وادرك الاعتكاف
بفضله وثوابه . ترك الحرام ، مقدّم على الاحرام .

الخروج من المنى ، ثم الدخول في منى . طوبى لعبد وقف بعرفه للا آه ، مع قلب
عرفه شاكرًا لا آه^(١) . عقيب الصلوات ، من مظان اجابة الدعوات . اتظن انك صمت ،
وليس لشاهدك^(٢) ومشاهدك^(٣) غض ولا صمت . ادع ربك بما يشتمل على الاستفتاح ،
فالاستغفار ، ثم على الاستصفاح والاستنصار . سمع الله الدعاء ، لمن تبتل مخلصاً و دعاء .
صاحب الدعوات ، لم يك مستجاب الدعوات . طوبى لمن شح وطابه ، من اطمأين
الاعمال وطابه . عمارة المساجد ، تكون بالرا كع والمساجد .

قم الى نوافل الليل بعين سجوم ، قبل ان ترعى غزاة الضحى مياقل النجوم .
الامثل الامز ، من الاعمال الاحمر . ايها المتهجد للاجر ، ترقب حتى مطلع الفجر .
للادعية اوقات ، ولكل عمل ميقات . للرجيم الشيطان ؛ لشديديك اشطان ؛ منها
مما طلتك في الصلوه ، ومما حلتك في اداء الزكوة . يامن مال ، سيئ مال عنك المال ، وتبقى
انت والاعمال . والغزو للرزقات والمواجب ، لاشيء له من الاجر عند الواجب .^(٤) ^(٥)
لاتشغلك صحبة الثيبات والابكار ، عن الاذكار والصلوات في العشيات والابكار .

(١) الى : نعمت .

(٢) چشم .

(٣) زبان .

(٤) تعالى .

(٥) ماكل قتيل شهيد (ظ)

فصل ١٧

فى المرأة

حذار من امرأة سلفع ، حذرك من ذئب سملع . من ينشؤ فى الحليه ، لا يساجل
ذا اللحية . لا يأمن المرء على المرأة ، ولو كانت كريهة الهيئه . كم برقع وراء قلبه ، و
ايجاب يراد منه سلبه .

نعم الحجاب ، يمنع الرؤية والاعجاب . ويحول بين الانجاب ، والدعوة والايجاب .
بكشف الحجاب والقناع ، يرتفع الامتناع ، وتبسط الفسوق الابواع . ينبغي ان يكون
النقاب ، ساتراً للمعرف حتى الرقاب .

من امائل الاحكام الالهيه ؛ احتجاب النسوة ، والقاء الجل على تلك الصهوه .
وما احرى سائر الملل ، لان يأخذوه قدوة واسوه ، ان شاؤا ان تبقى امرأة لزوجها
قنوه ؛ لما فى وضع النقاب الخمار والجلوه ، من تحريك الشهوة والصبيوه ؛ سيما لاهل
صفوة العيش والثروه ، وصاحب الغبوة والغنوه . فيحجوا الفحل الشامل ، وتمت^(١) دواعى
الدعوة ، ولو باللهوة^(٢) او السطوة والغنوه ، وينجر من الخلوة والصهوه ، الى الربوة
والندوه .

من فنون حجب النساء ، جفون عيون اهل التقوى ، وتلك تصونهم لدى البلوى عن
الطغوى . (النظر سهم مسموم^(٣)) ، و غص البصر ترياق السموم . النساء لو برزن
كاشفات المعارف ، لم يبق فارق بين العفاف ، والكلبة الصارف . وألحق الانسان بساير
الحيوان ، و ارتفع الحائل بين العير والنزوان . وقبح الحياء ، وذبح الاستحياء ؛ وذلك
من اقبح القبايح ، وافضح الفضائح . حينئذ اشتبك الانساب ، وارتبك الاوشاب ، وانتهى

(١) كملت - خ ل .

(٢) (بالضم والفتح) مآ .

(٣) حديث است .

حبُّ الاعقاب . و ترى الرَّجالَ بزيِّ ربّاتِ الحِجَالِ ، و هو أسوءُ الاحوالِ والاشكالِ .
ان مال الفتى الى العذراء لا يحتاج ان ينحت عذراً . الامانى مواعيد عرقوب ، و وفاء
الغواني منح العرقوب .

ايتها العائنة العاصية ، اتزعم انك تحشر مع الآسِية . اطلبى مرضاة بعلك ،
لا تتركبى الأعلى نعلك . الحسد ، بما يذيب الجسد . دع المرأة وما فيها ، ولا تلتفت الى
ما يخرج من فيها ، وربّ نار - اذا نارت - لا تطفئها . قيل : « صغت قلوبكما » اى ؛
غثت عيوبكما ، ورغت غيوبكما . فرّق بين الاوهام ، و الوحي والالهام ؛ فانّه من
مزالّ الافهام . قيرن في بيوتكنّ ، أي ؛ ديمومة في البيوت كنّ .

لا تفتننك البراقع ؛ بما كانت تحتها البواقع او البلاقع . شرّ النساء السّقيطه ،
الرادة البذية السّليطه . المرأة للبضاع والرّضاع ، وتنظيف الرّباع ، وتحديف المتاع ،
والالهام بالرقاع ؛ مالها والصّراع ، والقراع والنزاع ، والارصاع .

فصل ١٨ فى الغنى والفقر

زينة الفلك بالكواكب ، وزينة الملك اذا ركب بالموالك . صاحب اليسار ، لا يدري مايفعل الاعسار . الغنى فى النفس لامال ، رب غنى عنه المال مال . كان الناس ملوكاً فى زى المساكين ، واليوم مساكين فى زى الملوك . اذا الحق حصص ، رضى الناس بالحصص . كم ذى فقر ، من المال فقر ؛ وهمته مستعلية على الغفر^(١) . ليست الجدة بالجد والجيد ، بل بامر الواهب الموجد . ليس السعادة والاقبال ، بان تصير من الاقبال ، او المفضمين الاقبال . من اغتر من الملوك بالمنادمه ، ربما سفكوا بالمنى دمه . الامن مع ذل العزل ، خير من الولاية مع خوف الخذل . كم صعلوك يصبح من الفواق ؛ كانه بين يدي اسد فاغر . الملوك ، فى حكم المملوك ؛ لانتها المطال اليهم ، وسلطة الطبيعة عليهم . من العسير المستبعد ، ان يصير الملك المستبعد . من العجب ، الحاكم المحتجب . اكناف السلاطين ، مغانى اصناف الشياطين . رب من تراه فى هيئة الصعلوك ، و هو لعلو الهمة لايعتنى بابهة الملوك . كفى لصاحب العيله ، عول العيال عن العله . ما اشبه مجاهلتك السلطان بالهجاج ، بمهاجلة الصخرة والزجاج . ينبغى للموسر ، ان يلطف على المعسر ، بل على نفسه يوتر . اذا ملك العواد ، استوزر القواد ، ويقلد الالواد ، ويجعلهم القواد .

لتلاؤ تاج الامير ، تلعلع^(٢) المحتاج الحقي . سل الطين ، عن السلاطين ؛ يخبرك ان السطح منهم مطين . الاصيل من الاكابر ، من ورثه كابرآ عن كابر . رب راس متوج ، وجسم مديح ، وعيش مخرفج ؛^(٣) طعفج^(٤) معلجج^(٥) .

(١) منزل القمر .

(٢) تضور .

(٣) وسيع .

(٤) احق .

(٥) لثيم .

الغنى يجعل السّففيه فقيهاً ، والفهيه نبياً ، و الوضيع ربيعاً ، والسّميج سنيحاً ؛
 كما ان بالفقر يصير النّسيل ذليلاً ، و الاصيل دخيلاً ، و الصبيح المليح مليحاً مليحاً .
 يا صاحب الانعم والانعام ، اشكر انعام ربّك المنعم . انه باليسار ، ينجبر الانكسار .
 لا تتمّ الرّياسه ، الا بالسّماحة والحماسة والسّياسه .
 يا مسروراً بالاقبال ؛ حسبك قلبه واعظاً . و يا مغرور بحراسة الرّجال ، كفاك
 حصن الاجل حافظاً . يفتقر السّلطان الى المعين ، افتقار الغيمان الى المعين . الملك بعد
 العدل والهدى ، ينبغى ان يجمع بين البأس والنّدى ، اذا تولى السّياسه . احسن الملوك ،
 من احسن السّلوك ؛ مع الغني والصعلوك .

فصل ١٩

فى الجود والبخل

أَفَ لَمَن مَالٍ إِلَيْهِ الْمَالُ ؛ فَصَدَّ عَنْ صَدِيقِهِ وَ مَالٍ . الْإِنْسَانُ إِنْسَانٌ ؛ بِالْقَلْبِ وَ
اللِّسَانِ ، وَاصْطِيَادُهُ بِالْأَكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ ؛ حَسْبُكَ حَدِيثُ حَسَّانٍ وَ آلِ غَسَّانٍ . الْإِعْطَاءُ
وَلَوْ حَبِيبَهُ ، يُجْلِبُ بِنَتْنِهَا الْمَحَبَّةَ .

أَيُّهَا الْمُدُنُّرُ ، أَنْتَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ دَائِرٌ ، وَ عَنْ قَلِيلٍ تَهْوَى فِي الْعَاثُورِ ، وَ يُقَالُ
تَعَسَّأَ لِلْعَاثِرِ . الْبَخِيلُ مَعَ الْيَسَارِ ، تَغَلَّ يَمْنَاهُ مَعَ الْيَسَارِ .

خَلَقَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْ جُودٍ ، لَتَنْفِيسِ كَرَبَةِ الْمُنْجُودِ . الْعُرْفُ فِي الْأَمْجَادِ ، كَالْعُرْفِ فِي
الْأَوْرَادِ . الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَائِضِ وَ الْقَابِضِ ، كَمَا بَيْنَ الرَّأْبِضِ وَ النَّاهِضِ . لِلخَلْقِ الْجُودُ ، وَ
لِلخَالِقِ السَّجُودُ . نَشْرُ الْمَنَافِعِ ، يَفِيدُ نِظْمَ الْمَدَائِعِ . إِذَا تَوَالَى الْعَطَاءُ الْمَاطِرُ ، يَتَنَالَى الثَّنَاءُ
الْعَاطِرُ . الْأُمُّ النَّاسِ ، وَ أَزِيدُهُمْ فِي الْإِخْسَاسِ ؛ الْبَخِيلُ الْحَلْزُ ، وَ الشَّيْخِيحُ وَاللَّحْزُ ؛
الَّذِى لَا تَجُودُ يَدُهُ بِالْقَطْرَةِ ، وَ إِنْ بَالِغُ الْعَائِلِ الْمَقْقَعِ ، وَ السَّائِلِ الْمَدْقَعِ ، فِي الْهَطْرِ .
الْأَعْوَازُ يَذْهَبُ بِالْإِعْزَازِ . اغْنَاءُ الْعِفَاةِ ، بِمَنْزِلَةِ إِحْيَاءِ الرِّفَاتِ .

التَّقَى مِنْ اخْذِ الْمَالِ مِنْ حَلِّهِ ، وَوَضَعِهِ فِي عَمَلِهِ . ابْنُ الْجَلْمُودِ مِنْ أَنْ يَرْشَحَ
بِالْجُودِ . حَكَمَ آلُكَ وَ أَمَالُكَ ، فِي مَالِكَ قَبْلَ بُلُوغِكَ مَالِكَ . دُرُورُ الْمِزْنِ ، يَنْبِتُ
الْحَزْنَ ؛ فَيَذْهَبُ بِالْحَزَنِ .

رَضَى الْإِهْلُ غَايَةَ لَا تُدْرِكُ ، وَ مَا لَا يَدْرِكُ كُلَّهُ لَا يَتْرِكُ . سَمِيَ الذَّاهِبُ بِالذَّاهِبِ ،
لِأَنَّهُ ذَاهِبٌ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَ تَرِيدُ حَبْسَهُ وَ يَذْهَبُ . صَاحِبُ اللَّوْمِ ، فِي كُلِّ مَذْهَبٍ مَلُومٌ .
أَخْوَالُ الْجُودِ ، لَمْ يَحْتَجْ إِلَى لَمْ الْجُنُودِ . عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ ، وَلَوْ بِاللِّسَانِ .

عَلَى الْحَرِّ الْإِغَاثَةُ ، إِذَا اسْتَمَعَ الْإِسْتِغَاثَةَ . الْكَرِيمُ مِمِّتُ الْفَقْرِ ، وَ مُحْيِي الْفَقْرِ . لَا
تُضَاقِقُ فِي الْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمُنْكَورِ وَ الْمَعْرُوفِ . مَنْ كَانَ مَالُهُ مُحْجُورًا ، كَانَ لِقَاؤُهُ
مُهْجُورًا .

لاتنهر السّائل ، ولاتفتقر عن المسائل . ويل للمحرّ ، من مسّ الضرّ ، في عصرٍ لا
مغيث اغائه ، ولا معين أعانه . الجواد لا يؤسّ السّائل ، ولا يتعبّس للعامل . المضيئة لمال ،
مئنةٌ للاخمال ، و مظنةٌ لسوء المآل .

المسكين ، مذبوح بغير سكين . هل تدري ما اشدّ من وقوع الجنديل ، عرض الكريم
قنوعه على اللّثيم . و ما أدراك ما امرٌ من نقيع الحنظل ؛ التجاء ذي الفضل الى النذل
الردّل .

اليأس خيرٌ من المطل واصوب ، والانتظار اتعب من القتل و أنصب . يا صاحب
التكاثر ، لا بد لما جمعته من التبدّد و التناثر . كم من ربيع الوعد ؛ جدى الكفّ و
الوفا ؛ ذي الحجّة المال ، ذى القعدة الهمّ حيث جفا . صفرٌ عرضه ، محرّمٌ عرضه .
للمسائل رجب^(١) ، وللباذل شعبان^(٢) ؛ جاره سغبان ، وهوريّان شعبان . انجاز مواعيد
عامه الاوّل ، الى القابل والقابّ ، و منه الى القباقيب و المققبب محوّل . في المطال يقدرّ مه
العرقوب للامامه ، و ما درُ بنى هلال عنده اجود من كعب بن همامه . يا حمّال المال ،
وجمّال الآمال ، كيف حالك في المآل ؟

فصل ٢٠

فى الصداقة والمعاشرة

من آداب الرّجل لصاحبه أن صاحبه وما صاح به . ان يمكنك ؛ عش وحيدا ، ولا تتخذ وديداً . ان حلاوة صحبة الرّفاق ، تتلوها مرارة كربة الفراق . اكثار المزاح ، فضاح ؛ زحمتك من الوقار وزاح . اذا امتدّ الفراق ، اشتدّ الاشتياق . الاحتمال ، خير من الاستحمال . اختلاف المقلات ، ينجرّ الى التفاف المقلالة . اعرض من القصّة ، عما يوجب الغصّة . التّصاؤل ، مناف للتواصل ، كمان التغازل ، ينافي التّخاذل . التلاق ، دواء الاشواق ؛ لا ما يباع في الاسواق .

ترك المرافقه . عنوان المفارقة . التّواسى والتّهادي ، تمّا يذهب بالتعاضد والتبادى ترك الزّيارة جفاء ، و العمر الزّبد ؛ فيذهب جفاء . بارك الله للمصادق ، و ابارك الله ايّها المنافق . انا مشتاق ، بل مفتاق ، اين الاشتياق من الافتياق . اضاعة الوفا ، اشاعة الجفاء . تريد أن تستحمل غيرك ، استرسل خيرك . ثلاثة من المشاق ، الخدن على شرف الفراق ، و الصديق المخالط بالنفاق ، و الجار المعنّت للمشقق ؛ والاشدّ الاصعب ، و الا بغض الاتعب ، منهم الولد العاق . لا يفتنك جمال المنظر ، ان انفرد عن كمال المخبر . حبّ الحبّ ، يُسقى من عين العين . الحبّ يحسّن ما ينتسب الى الحبّ . الحبيب غائب مثلاً و حاضر خيالاً

جلس البيت ، ضهى جلس المبيت . خرط القناد ، ولاحظ المعتاد . الخير فى الاختيار ، كامن ؛ كالطيبّ فى الازهار ، والاثمار فى الاشجار . البدين ^(١) ان فتح يضرّ بكسره ، والغنى ^(٢) ان مُدّ يذهب بقصره . دينار التّقّد ، خير من قنطار الوعد . التّذهب ، تمّا يذهب بالمذهب . الرّاحة ، لا تحصل بالاستراحة .

(١) دين : وام

(٢) غناء : سرود

الرزق ، ما حصل و ان قطعوه وصل . رفع الوضع ، كوضع الرّفع الرّد الجميل ، خير من الوعد الطّويل (ربّ خطّ عاجل ، يحول بينك وحظّ آجل) ^(١) . رحبت الارض فامشوا في مناكبها ، واتركوا الزّوايا لعناكبها . الزّيارة بالبغت قبل التوقيت و تعيين الوقت ، مجلبة الهون والبكت ، ومبدلة المقة بالمقت .

زهاء بذل الحبّة ، ينبت بذرا المعجبه . ربّ اشارة وتلويح ، اوقع من العبارة و التصريح . (رأى الاسنّ ، غالباً أرصن واحسن) . ^(٢) ربّ حال افسح من المقال ؛ بشرط نظر البصير ، لا البصر الحسير .

ربّ من ترى صدر حاله الحالى ، وفي صدره المصدور باله البالى . ربّ ما تظنّه مسارّك ، تجده مضارّك .

صاحب من حضور أزانك ، وغيا بأصانك ، لامن حاضراً شأنك ، وغائباً خانك . شارب الدخان ، لم لم تتفكّر في آية الدّخان . الصّدور والوساده ، للصّدور والوساده . صديقك ان كذبتك وجبّ ، كذب عليك ^(٣) الصّدود ووجب . ضرب الحبيب ضرب ، وضرب الرقيب مذبّ . الشباب ، كالضباب ، تحسبه راكداً وهى تمرّ مرّ السّحاب الشّكل يميل الى شكله ، والفرع مثيل جذله واصله . لاسحابة الصّيف ، كصحابة الطّيف . صلاح الأمره ^(٤) ، ان يكل الى الكحّال امره . صن لهجتك ، تصن مهجّتك . الصّغار ، لزّام القصار .

ضلّة الافهام ، اتعب من زلّة الاقدام . ضغنك على ذى عيش رغد ، يدلّ على انك ذوهيش وغدّ . طول اللّحيه ، يدلّ على قصر النّهييه . طوبى لمن اسلم ، وكان من صاحبه اسلم . ظنّ المؤمن كعلم الموقن . علّ وليت ولولا ، لا يدفع اللوماء ، ولا اللولاء . عين العائب ، لا ترى الا المعائب .

(١) كتابه

(٢) فى العقل

(٣) اى وجب .

(٤) امره : كسيكه چشمش از ترك سرمه فساد پيدا بكنند .

عجباً للمحبّ كيف بعد النّأى بات ، ام كيف يشكو مع القرب من النّائبات .
عوذاً من كثرة المؤنه ، وقلة المعونه .

العجب من الزّانيه ، ان لم تك ضانيه .^(١) عاشر مع الجار ، على دأب جار ، لا
ازدجار ولا انزجار . عذر الوجيه موجه ، وما تعذّر منه متجه . عين الهوى عن المساوى
حسيه ، وعين القلى بالمخازى بصيره . ع من تحبّ عمن يخبّ . فرقة الاحباب حرقه ، و
الشّطط في الجزع من الخرقه . حدّ حرارة الحىّ البرد ، وغاية صيانة الوديعه الردّ .
في الرّخاء ، لا يعرف الاخاء . في ليم لا تجيء لذّة العتاب ، ومع ليم جئت ذلّة السّبّاب .
الفخار بالمشاعر ، لا بالعشائر . و بالهمم العاليه ، لا بالرّمم الباليه . الفاسق لا
يعاف السّبّ ، ولا يخاف الربّ ؛ ان حدث كذبك ، وان حدثت كذّ بك . قبح الله لقاءه ،
ولا ابعد سواه .

ق يدك ، عن كتب ما ان ذاع قيّدك . قديظفر على الدّفينه ، و تجري الرّياح
بما تشتهى السّفينه . كثرة الفكاهه ، من سيرة السّفاهه .

كيف يصبر الصّبّ ، وعليه حميم الهموم منصبّ . اكثار التّلاقى ، مكسبة التّقالى .
كيف الايتلاف والمصاحبه ، مع الاختلاف والمصاحبه . كمون الشّر في الاشرار ، كاكتمان
الشّرار في الاحجار . وفي المرّاح والعفار من الاشجار .

كم من نظره ، ينبت حسرة . كثرة الاختلاط ، وقلة الاحتياط ، تورط في ورطة
اضيق من سمّ الخياط . لكل شائق وتائق ، من البوائق عوائق . لا يغرك الخصم بالاطراق ،
لعلّه اخرنق لينباق .

الليل معهد الصّحاب ، و المربع المريع للاحباب ؛ فيه افتتاح الباب ، وارتفاع
الحجاب ، و تناجى المشتاق ، و تصافى العشاق ، و اغتنام الخلوات ، و اعتيام الصّلوات
لاتهين المهين لئلاّ اهانتك المهين . ليس اليمين على الامين ، ولا للخامن ضمين . لاتكن
كالذّ باب ، كلّما ذبّ آب . لقاء الخليل ، شفاء العليل ، ودواء الغليل . لاتشاور من طبعه

(١) ضانيه وضائه ممّا .

عقيم ، وذهنه مقيم ، وصراطه غير مستقيم . للناس ظواهر مؤتلفه ، وضمائر مختلفه . من طبع الهوى ، في الهاوية هوى . المحب إذا حضر تاق ، و إذا سفر شاق .

المولى ؛ باصلاح مولاه اولى . من من محسناً و من ؛ من ماوصله بالمان ، المسامرة بالاسمار ، الذ من المفاكهة بالاثمار .

المنصب لا ينال بالنصب . من المزاح ما يكون شراً ، و كالنار حراً . من الوبال ؛ قلة المال ، و كثرة العيال . من المعجب كد القوى ، لكدر الشقا . المنح ، ثمر المدح مما يزين السمات ، المواظبة على الصمت . من تجده ذا إحلاف و إقرار ؛ اجعل بينك و بينه سور الاعراف . المحنة ، ثم المنحة . من خلّة فيه و يخفيه ، تظهر من عينه و من فيه من له خلاق ؛ من حسن الاخلاق ، اطيب ممن تخلّق بالخلق . نعم محضر المحاضره ، و الوجوه الناضره ؛ لو خلّى من المحاذرة و المناظرة ، مؤانسة الاسود ، و لامجالسة الحسود . من يسلب البر ، و يطلب الشكر ؛ كمن يدوس الزرع و يروم ان يحصد البر . من أدب السماع ، حسن الاستماع .

من مزح ، عرضّه مضح ^(١) . ملّح الكلام ، الذ من ملّح الطعام .

من نهشته الفراق ، لم يفق من الف راق . نقض الأيمان ، من نقص الإيمان . عهد الكاذب ، اخو البرق الخالب . وعد الخلاف ، كاسمه ؛ لا ثمر في رسمه . الوجوه النواضر ، قرور البواصر النواظر .

الواق ضئيل الجسد ، و عليل الخلد . الهائم كالحنائم ، و لا يكثرث للومة لائم . الغرام و الهيام ، و صبّ يزيد بالاوهام . ويل لمن له سفاهة المخبر ، و كراهة المنظر . الوغب الوغد ، يخلف الوعد . لا يبتهج بعبيد ، من وديده عنه بعيد . يلتذ بأري الوصال ، من مضغ شرى الانفصال . لا تتخذ الأخلاء ، الآ من النجباء الاجلاء .

يا حواء ، اظنك من آدم و حواء . يا من يمزح فضحك ، ايباك و ما فضحك . لاتصاحب من له حسب لئيم ، و خيم و خيم ، و وجه قبيح ، و عرض شقيح . لاتك كالمغرفة و الملقة ، في كل باجة مغرفة . يا صاحب النيرج المشعوذ ، ابن المقنّع ، ايها الاهوج

المطر مذ ؛ لك اسوة في ابن المقفّع . المؤمنون اخوه ، لاتعتربهم النخوة ، ولامن التعاون الرّخوه . التخلّق بالمكارم ، من شيم الاكارم . لَخَلَمْتُكَ ^(١) ، لَخَلَمْتُكَ ^(٢) لا لَخَلَمْتُكَ ^(٣) .

الامين ، لايمين ^(١) ؛ فماله واليمين . إن لا بدّ من الاحباب ، فخذمن أولى الالباب . اهجر كلّ منّدى ، خلّو من عائدة وندى . اكثّر الامتحان ، ينتج الامتهان . اذا طال التملّق ، احال الى التخلّق . اقرى الغيّف ، في الشّتاء والصيف . ادرار الضرع ، بعد امشار المرع و ابشار الزّرع . اشتعال الغيظ ، اشدّ من اشتمال القيظ . الاتكاء على الوساده ، لا يليق الا بالامراء و الساده . اخوك دينك ، نم قرينك ؛ ما ستر العيب ، وحفظ الغيب . ايام الشباب ، موسم اتخاذ الاخذان والاحباب . الف ودّ يسير ، عدوّ واحد كثير . اهل السّوق ، اكثرهم من اهل الفسوق . اختيار الصّمت ، من خيار الهدى و السمّت . اذا نزلت بك حادثة كارثة ؛ لاتبث قصّتك ، الامن يجثّ غصّتك . اذا لم يواسك الصّديق ، فهو في الصّداقة صديغ . اكثر داهية الانسان ، يأتية من ناحية اللسان . ياصغير الجرم ، احذر من كبير الجرم .

اعمل دهاك ، قبل ما دهاك . الاختيار بعد الاختيار ، ولا اختبار بعد الاختيار . احترز من الخوّان ، وان كان من الاخوان ، ولا تقرّب نمّاماً ؛ الا لريحان . اجهد كلّ الجهد ، ان لاتكون من ناكثي العهد . اذا لم يسمعك الاطاعه ، تقبّل الامر بالسّمع والطاعه . الادب يرفع الوضع ، وعدمه يضيع الترفيع .

الابتدار بالعجل ، ربما يفضى الى الخجل . الامين ، للمصلحة قديمين . المبهجة ، مبهجة المبهجة . بالاختبار ، يحصل الاجتهار ، او الاحتقار . بعض الكنايه ؛ عضّ النكايه . تحفّظ حارساً لسانك ، بل نفسك خاصّه في محافل بالحكماء و الزعماء عاصه . تذكره

(١) صديق

(٢) صداقت

(٣) حاجت

(٤) من الامين بمعنى الكذب

العهود، مندوبة لتجديد العهد والمعهود . لا يعرف الوفاء والمودة ، في السراء و
الجدة ؛ لكن في حال الضراء والشدة . ترك السواك ، يوذى نفسك و سواك . التألف
مستط التكلّف . تنحّ عن لقي الألقى^(١) ، تنجّ من لغا^(٢) من الحى . الحياء سجيحة
الأحياء ؛ فالبذى الوقيح ، ميت يسيل منه القيح . حسن الاخلاق ، يجتلب الارزاق .
الحلم لعين المجدة قرّه ، ولجبهة السيادة غرّه .

الحقيق بالاطراء ، والخليق بطيب الثناء ؛ من له شمائل^(٣) عطره ، وشمائل^(٤)
ماطره . ايباك وأن تعرف بالحلاف ، ومن أن يوصف وعدك بالخلاف . الحماقة مسريه
وبالاثارة مشريه .

حسن السيره ، دالّ على طيب الطيية وصفو السريه ؛ فالتفرقة بينهما ضرب
من النفاق ، والنفاق مردود بالاتفاق . ذكاء الذكيّ ، لا يختفى كالمسك الذكي . ربّ
بصر خائن وطرف عاين . ربّ يد من الباس ، تفدى وتباس .

ربما يكون تقارب الصورة ، مع تباعد السيره . ربّ عدوّ يقاتلك ، وهو من
الأوّد اذ يقابلك . ربّ ناصح غير ناصح ، ومصافح غير مصافح ولا مصالح . الرفيق ،
يلزمه القلب الرقيق . ربّ متبوع ، غير مطبوع .

ربّ راغب عن شيء وهو راغب فيه ، ومعتفٍ امرأ وهو يعفيه ويسعفيه . ربّ
ناصر ، عن النصرة قاصر .

ربّ إقدام ، ليس بأقدام . الرعايا في سلوكهم ، يتبعون غرائز ملوكهم . الرجوع
إلى الهجوع ، يدلّ على انسداد الجوع . الرأى السديد ، ينفذ بالأيّد الشديد . سر
السفيه ، مكنوز في فيه ، وفيه ما فيه .

السعاية فساد ، وقلّ من فسد فساد . الشرف الواضح ، آبٍ عن الزيّ الفاضح
الصمت املك ، والنطق عليك ام لك .

(١) الخى : بركو .

(٢) لغو .

(٣) اخلاق .

(٤) ايدى .

الصديق الشفيق ، خيرٌ من الحميم و الشفيق . الطبع اللفظ ، من سوء الحظ .
طول الصمت ؛ يعد من الفهاهه ، والمبالغة في الفكاهة ، من الغباوة والسفاهه . العيون
جواسيس القلوب ؛ تفرق الصدوق من الكذاب الخلوب .

على من غلت او غلط ، الاعتراف بالغلط ، و الاذعان بالخطأ فقط ، و ان قصد
توجيهه فقد سقط . عين بالاحياء ، غين بالاحياء . العيادة لحظه ، والزيادة غظه .^(١)
عليك بالعيادة ، فأنها من أفضل العباده . على الحبيب النصائح ، تهذيب النصائح
الفهم السقيم ، ينحرف عن الصراط المستقيم . في اتفاق الأوداء ، ارغام معاطس الاعداء
في نكول النصيحة ، قبول الفضيحة .

في السراء والضراء ، سوق الفتن نافقة بين الضراء . كتمان الاسرار ، ايمان
الاحرار . الكيس ؛ فطن متغافل ، مدبر متجاهل ، جلد متكاسل ، معرض متمائل
الكلام الرقيق ، يجعل الحر الرقيق الكاذب ، لا تخشى رعوها ، كما لا ترجى و
عوها .

لا تكن كالإمعه ؛ كلٌ من دعاه يكون معه . الكذب يصدر من الوقاحه ،
ليت الكاذب يدري ما فيه من القباحه . لصاحب الرزانه و السكينة ، مكانة عند الورى
مكينه . لا تعتمد على الصداقة والاخاء ، ما أنت في الرجاء و الرجاء . لا يلىق بأعلى
المحل ، إلا من يتمكّن من العقد والحل .

العين واللسان ، ترجمان ما كتبه الانسان . رعينه فترغبه . لسان الحاجه ،
كليل عند امحاجه . لا تسأل المعضلات الخاصه ، من العالم ، في المحفلات الغاصه .
لاخير في الرفيق ، ان لم يكن الشفيق . لاشي في الآفاق ، للاصحاب الرفاق ، خيراً
من الوفاق والاتفاق . من يقصد الخطبه ، فليقتصد في الخطبه .

من الجهل والسفه ، أن تقدم على الفكر بنت الشفه . من لا تجده صادقاً ،
لا تتخذ مصادقاً . من كنت في داره ، تابعه وداره . من حق صديقك ؛ أن تغفر زلله ،
وتقبل علله ، وتسدّ مهما امكن خلله . المجانسه ، ثم المبالاسه . من الحب التبدل

والتمنّع ، وعلى المحبّ التذلل والتّخضع . من المولى المثل . وعلى المولى الامثال لا يتساوى المولى الدّاني والعالي ، و ان كان يجمعهما لفظ الموالى . من بصرك على عيبك ، فلتجعله اعزّ من عينك ؛ لجعلك مشفياً على غيبك . الثرثار المكثار ، لا يأمن من العثار . من النّصاح ، من هو غاشّ ، ومن المُنّاح ، من هو راش . من لم يبقل شاربه ، يتّهم من يشاربه . مصاحب الغلام ، هدفٌ لمرامة الملام . من مغازلة الذّكران ، يستشهم ريح الخرآن .

النطق مجلبة الندامه ، والأزم مأدبة السّلامه . نعم الحبّ الضّافي ، من الحبّ الصّافي . ناصح الاهوج ، بالنّاصح أحوج . وعظ الهائم الهيمان ، و نصح السّكران النكران ، كنزح البئر بالغربال ، وندف الصخر بالكربال . يا مصدع ؛ سمى اللسان بالشبدع ؛ و هو في الاصل العقرب ؛ تلدغ قبل الأبعد الأقرب . يكلم القلب فرح الشّمامت ، وكم من مكلم وهو صامت . يا ضحكه ، مم تضحك ، و أنت ضحكه . الآلاف ، أكثر من الآلاف . لكن الخليل ، منهم اقل من القليل .

افشاء السّلام ، وتقديمه على الكلام ، من اعلام اهل الاسلام . الإسراف في التّفقه ، لا يلتزم الاشراف على الرّفقه . اقل من الفيل ، من كان على القلب ثقيل . اخبث العداة ؛ من إذا حضرداهنك ، وإذا اغاب عاب وشاحنك . إن تأخذ صديقاً يابني فعليك بالموءمن حقاً ، وإياك ومن يزندق حقاً ، وتحفّظ من كلّ جعظ^(١) مظّ ، ومن على صاحبه أجزّ^(٢) . استمالة الحسود ، كارتياض الرّمبال ، او حلاجة الجبال بالكربال الاخوان ، أكثرهم خوآن ، اصحاب المائدة والخوان . إياك والسّخيف^(٣) الكظّ^(٤) والرّغيب^(٥) المكنظّ^(٦) .

(١) كج خلق .

(٢) تكبر .

(٣) كم عقل .

(٤) درمانده .

(٥) پر خور .

(٦) ممّتلى .

بمصيدة العصيدة و اباديك ، يمكن ان تصطاد قلوب أعاديك . حُسِنَ السَّيْره ، احسن من حُسْنِ الصورة . حَسَّنَ ضَنْكَ ، و طَيَّنَ ضَنْكَ . الصَّبَّاحُ الطَّغَام ، مرامهم الطعام ؛ نفوسهم الخسيسه ، شرهة حريصه ، بالاحلاوى و الهريسه ، لابلطعاني العالية الذَّفِيسه .

صديقك من وافقك في العناء ، لامن رافقك في الغنى . عليكم بالاستيائك ، وشجر الثَّوْمَة والاراك . من الآفات ، حسن الظنَّ بالخرافات . من ^(١) لم يكن له صباحة المنظر ، وفصاحة المخبر ؛ فعليه بما ينوب عنهما ؛ وهو الخلق الجميل ، كلُّ اليه يميل في غيبة الوضيع ، رفعة الغائب ^(٢) ، وفي اغتيال الرفيع ، ضعة الغائب العائب . ^(٣) قد يدرك بكمال اللُّهجه ، مالا يدرك بجمال البهجه . كم من ملاحاة ^(٤) تحتها ملاحاة ^(٥) كريم النخيم المهذب ، مستغن عن اللبس المذهب .

لكلِّ لافظ ؛ ديوانٌ حافظ . ليس من الأحبّه ، بل لم يدرك ما المحبّه ؛ من ينازعك في حبّه . لاغر وإن صُبَّ ^(٦) ، في الحبِّ دم الصَّبِّ . لايفلنك العنودالحقود بالاختضاع والتبصيص والاختناع ، مخربق لينباع . ما أشبه البشر ، بنوع الشجر . بعضه لاجتناء الرُّطب ، وبعضه لاقتناع الحطب . من آيات اهل اليقين ، حب المتقين ، وبغض الفاسقين . من يبتغي تدبيرالعيشه ، فعليه بتقدير المعيشه . من يُرد العفاف ، عليه بالبلغة والكفاف . من يتقى لومة لائم ، ليحترز مالهم يدع . من الولايم . العظة والنصيحه ، بين الملاأ فضيحه . ويل لمن عاذَ ولاز ، بملاز مواعيدالمذيالملاذ . ياليت اللسان ، كان موافقا لفؤاد الانسان .

مضى زمن تهديد الخصام ، بتحديدالحسام ، وتخويف العدو الصمعي ، بالرَّمح السِّمهرى ، ورمى القتل الصَّاغر ، بالنَّبل النَّاقِر . و آن أين المكاشرة و المخاتلة ،

(١) درحاشيه: فصل جمال .

(٢) وضيع .

(٣) غيب كئنده .

(٤) مصادقه .

(٥) منازعه .

(٦) بالفتح والضم معاً .

وحين المماكرة والمماحله . يفلجون على الخصم بالمصلحة ، لا بالمسلحه ، و يغلبون
 بالمكاتب والكتائب لا بالكتائب والرّكائب ، وبالحيال لا بالنّبال ، وبالوشى والحريز
 لا بالمسنون والطّير ، و بالمبرم الملحم ، لا بالجيش الململم ، و بالذّعف الملقّم ، لا
 بالسيف المهند ، وبالدمّاموس لا بالدبوس ، وبالحسان الملاح ، لا بالكفاح والرّماح
 وبالسّافله^(١) لا بالعاليه^(٢) ، وبالغمد والقرب ، لا بالغرار والذّباب ، وبالقراطيس
 المصوّره ، لا باتلاف القناطير المقنطره . ويتشّقون في البراز بالبرس لا بالترس ، ويفتحون
 الامصار بالزّخرف ، ويذبّحون الاحرار بالكرسف . شرّ الاعادى ، من مرحبك في
 النّادى ، واستسلبك في البوادي ؛ حبّ جهرأ ، وخبّ سرّاً .

(١) ذير نيزه .

(٢) سر نيزه

فصل ٢١

فى القرابة (١)

ابوالارب خطيرٌ لديه ، سحقاً لمن عَقَّ والديه . اخوك من يواسيك فى العسرهِ ، ولا يعايدك بالعره . الابن قرّة العين ، وقوّة العضدين .

قلماً ولدٌ انتشا ، كما والده يشا . كم من شقيق ، ليس بشقيق ، و شقيق ليس بشقيق . ان للرّضاع ، لحقاً لا يضاع . اذا سقط الضرس ، مقت العرس . بعض الاطلاق من شعب الاعتاق .

حبّ الولد ، فى سويداء الخلد . الرّضاع ، ممّا يغيّر الطّباع ، وأثره ممّا شاع وضاع . كم من أخ ، لا تخذ مالك فسخ . وشقيقه ، أتعب من الشقيقه . ويل للوالد الفالح ، من ولد جامح . ربّ خال عمك غمّه ، وعمّ خال من غمك همّه . كم من حميم دان ، وهو كحميم آن . لسع العقارب ، ولا غسل الاقارب .

الولد الطالح ، عملٌ غير صالح . لا وجع أوجع من الكباد . لاهمّ كههم عقوق الاولاد . يابني ؛ انما سميت حفيداً لتجفد جدك ، فاعرف حدك ، ولا تصعّر حدك طوبى لمن أكرم اباه وإن كان طبعه ياباه . كم من حيب خبّ ، وقِرْن ذى قِرْن ، و جار جائر ، وصفيّ غير وفيّ ؛ فينبغي لعبدالله ، ان يخفى قلبه عن ودّ ماسواه ، وهو الَّذي بيده خلقه وسواه .

فصل ٢٢

فى العصر

الدَّهْر مُطِيع الأَوْغَاد ، وَمُطَاعُ الْحَاقِقِ الْوَقَاد . رثاءة الفضل ، في رياسة النذل
إذا غلبت الحامسة ، غلبت السَّامة . رب عاقل محدود ، وجاهل مجدود . رب سفيه ، في
عيش رفيع . الرزق ليس بالحدق ، بل الحدق من الرزق . أنظر ثروة الجاهل ، فلا تتكلم
على عقلك أيها العاقل . الزمان إذا فسد ، متاع الفضل كسد . من عادة الدهر الترفيع ،
للجاهل الجسور والرفيع الدقيق .

سوق المنافق نافقه ، الدهر مضيف الزنادقه . في عصرنا حليف اليسار ، من
لا يعرف اليمين من اليسار . وترى جلّ الجاهلين ، من الغافلين الجاهلين . عصر فيه
الفضل ممقوت ، ان ناديت ياقوت ، لن تلييك حوليات زهير ، ومرقنات ياقوت ؛ في
عصر كل رفيع رفيع ، وكل وضع منيع . لا يشتري خطب برطب ، ولا كتب بخطب .
لم يبق في هذا الزمان ، من رسوم اهل الايمان ، غير الختان ؛ اللهم وإلا الاذان ، في
شهر رمضان . متمسلمو عصرنا اصبحوا متنصرين ، فامسوا منصرين . كم من الحمير ،
متكئين على السرر . وكم أذل من النقّد ، على إعزازه الرأى انعقد . اذا الأراذل
ارتفعوا ، حق الأفاضل أن اتضعوا . وإذا درّت سوق النذاله ، غارت عكاظة المثاله .

فصل ٢٣

فـى العيد

العيد ؛ يوم سعيد ، لمن امن من الوعيد ، ومنه البؤس بعيد . عيد الوقود ، يناسب اصحاب الأخرى . السّدق والنيروز والمهرجان ، من اعياد عبدة النيران المَـجّان . ارتكاب الاباطيل ، ارتقاب الأضاليل . بشرى العيد ، لمن استأمن من الوعيد ، واستبشر من المواعيد .

ربّ مشهور من ترّهات السّكرى ، كظلم الضحكاء وعدل كسرى . الكفر من اشنع الحَدَل ، فالكافر لا يوصف بالعدل . أو ما قرأت من حكم لقمن ، برواية الرحمن : «انّ الشّرك لظلمٌ عظيم» وقال عزّ من قائله ومرسله ، ومزّ من حامله وموصله : «والله لا يحبّ كلّ كفّارائهم» .

ربّ من يتمنّى العيد ، ليعانق الغيد . يوم المبعث ؛ يوم العبادة شكراً لا المحدث وزعم الجاهل أنّه يوم العيث والعبث .

فصل أخير ختم

إذا جاء الأجل ، لا يفرّق بين الادقّ والأجلّ . إذا انتهت الآجال ، تضيق المجال ؛ فاغتنموا الفرص ؛ انّ الدّهر خلس ، والوفيات غصص . أو ما بلغك النّواهى عن المناهى ، فإلام التّلاهى بالملاهى . اغتنم الاعمال الواقيه ، ما من عمرك ساعة باقيه . الفرار من القضاء محال ، ولا ينفع الحول ولا محال .

فصل

در متفرقات

إذا انتقل الخبر من الأذن إلى العين ، يرتفع اسناد المّين من البين . الأرحام للأجنّه ، مع ضنكها كالجنّه . ابن المسكين ، من الملّك المكين . إذا حُلّ المعنى ، ابصره الأعمى .

الأواني الفضية والذهبية ، لاتسوغها الفتاوى المذهبية . ابن الأثر من البصر . إذا اضطربت الهزيمة ، اغتمت الهزيمة .

اقتناء المناقب ، بارتقاء المراتب و المراقب . بمفاخر الرّاقى ، تفاخر المراقى . أقبل على الدّفع ، قبل أن تحتاج إلى الإزعاج والرفع .

اللوم والنّصيحه ، بين الملأ الفضيحه . شتان ما التقى الملجم ، والشّقى ابن الملجم .

شهادة الأفعال ، أعدل من شهادة الأقوال . الشانى العائب ، ينحت للبرى الطعائب . شجرة لاتنفع أصلاً ، أجدر بأن تقلع أصلاً . صاحب الفطنه ، لا يصاحب الفتنه .

العاده من الإعاده ، والإعاده من العاده ؛ فهى تارة سبب ، وأخرى مسبب طالع المسعود فى صعود ، ومتلازمٌ للسّعود . عوائد اهالى الأمصار ، تختلف حسب تقاضى الأعصار .

عند التّبالى^(١) ، يمتاز الجديد من البالى . قصور القصير ، لا بعدّ من التقصير . المغالطه ، تورث المغالظه . كيف تبقى الدّيار ، أن لم يبق الدّيار . كم من مزايا فى طوايا ، وخطايا فى خفايا ، ومرايا خلف الدّرايا ؛ لم يطّلع عليها طلاع الثّنايا . كم من مناظر ، ليس لها مناظر . كما أن مع العسر يسراً ، أن مع الرّبح خسراً . كم من جاذع انفه بكفه ، وباحث عن حتفه بظلفه . كم من نجيد ، غير مجيد . كم من قتيل

تظنه مرحوماً ، ولو كشف تراه من الرّحمة محروماً . كلُّ يعمل على الشّاكله ، ويميل الى المشاكله . كم من امر فواتحه الشّرور ، وخواتيمه الشّرور . كم من عبد اشهل ، ليس من بنى عبد الاشهل .

ليس الظّفَر بالمدد و العَدَد ، ولا بالمُدَد والمَدَد ؛ بل بمشيّة الواحد الاحد . للرّبيع مزايا احدها الورد ، و للشّتاء بلايا احدها البرد . لا يفيد الحزن و الاسف ، على مافات و تلف . لاتصاغر الخطأ ؛ ان المحرم يصير مجرماً بنقطه ، و الطّامع يباين العاصي بكلمة و هى الحِطّة . لا عجب من اهل خطا ، ان خطا^(١) على الخطا ؛ بل العُجب ممّن يدعى التّقوى ، ثمّ يعتدى بالطّغوى . لا مغنى للطّاعن والسّاكن ، من المغانى و المساكن .

للرّأى المصيب ، من الظّفَر نصيب . المؤمنون اهل العهود ، يوفون بالعقود . من تنوّع عليه الاحوال ، لا يفزع من تتابع الاحوال . من تعوّد الجفاء ، استبعد منه الوفاء . المصدور اذا عجز عن النفث ، فليشك الى من يعلم الغيب البثّ . ربّ قول تحته العوّل والغوّل .

لا يأمن من الأنان والاسقام ، الجامع في اكله بين الالوان والاقسام . للحيل حبائل ، لاقتناص المقاصد وسائل .

لاتنال الشّرّاب ، من الآل والسّرّاب . ليس كلّ من اضجر ، يزجر او يهجر . لكلّ مجال ، صنف من الرّجال . لا رأى للمقهور ، ولا غيبة للمشهور . لا يصاد العقاب ، بالغراب ولا الشّنقاب . اللّيال الطّمّوال ، ميدان الفكر والخيال . من شعب العجب ، المعاملة بين عرقوب واشعب . شدّة الخيال ، تنتهى إلى الخيال . ما كلّ من مضى لسبيله ، افضت تركته الى سليله .

ملاقى الخطوب ، يلاقى مع القطوب . المتحرّى سمّو القدر ، يتشكّى من ضيق الصّدر .

مالك اخفى من ليلة القدر ، اجلى عنه اهله في ليلة الصّحو من البدر . من خاض

المعامع ، صادف الازامع . مقام المناضلة والمنازله ، آبٍ عن المجاملة والمغازله . من اراحه الله من الفتن ، اراحه من الإحْسن والمحْسن . من حار عقله ، هار نقله . من أتكل من الامانى على السُّراب والآل ، وما آل الى هذا المنوال ؛ يصبح وماله من دون الخيال والغبال من وال . ماكلّ ذى لسان انسان ، وماكلّ زمان اذار ونيسان . ما للمقاضى والحازى ، والجولان في المغازى ماكلّ لفظة يقال ، لاكلّ عثرة^(١) . يقال . الناس في التمثال ، اشباه وامثال .

النفْس الامّاره ، ينفس على الامراء بالاماره . نظام العالم بالرأى و الرأيه ، و السيف و القلم ، يعنى بالعلم والعلم . نجوم المحن ، من هجوم الفتن . يعرف الفكر الثاقب ، بالاحتراز عن سوء العواقب .

اذا طلع الصّباح ، غرب المصباح . ادّخر العمل الموفور ، لقبرك المحفور . ابلد من الحمار ، من يستشفع الخمار ، اين صنّان البيطار ، من بنان العطّار . الامر المؤكد ، يتعلّق بالامر المكتشد المتكشد . بُسّ الزّاد للمعاد ، العناد واضرار العباد . البيت القفر ، يكشف عن الكفّ الصّفر . بالتّعطيب ، التّثن لايطيب . الحرب للعاجز ضير ، والسّلم اسلم والصّالح خير . الخُضْر ، تجلّى البصر ، والنّظر ؛ فتزبد في الوجه النّضر الدّين زين ، وادأؤه زين . ربّ تعزّيه وتسليه ، هى للفقّاد تصليه . الدّين للعاقل دين ، وللغاfl زين ومين . كم من اخلاط وأغلاط ، في الضّوضاء والالفاط . العادة كالقماط في الضّفاط ، وفي انشباط انشوطتها النّشاط والانبساط . من الاسد الطّلب والكرّ ، وعلى النّقد الهرب والفرّ .

في الاجتناب عن المضرّه ، اجتلاب المسرّه . في الكسَل ، لذّة العسَل ؛ وهو عسلٌ مقلوب ، يلسع بالهم القلوب . قد يتفق لجوآب البوادر ، ان يتحد الحادى والهادى .

القراطيس الملكاتيب ، لاتسع بيان ما في القواميس من التعاجيب . كم رأينا دياراً وسيعة الفنا ، لسرعان ما انساها الخراب والفناء .

كل^(١) مالِك في عمرك حاصل ، في جنب ما فرّطت ماضل^(٢) لكل قوم ثقات ،
وللثقات طبقات . من لا يميّز يمينه من الشمال ، كيف يفرق بين الجنوب و الشمال .
المسكر ، عند اللبيب منكر .

من اشتهر بالامانه ، تلزمه الضمانه . من يبتغي الراحة ، لا يشتكى من مَجل
البخص ، ونفط الراحة . من يهتدى بالقطا ، قديقع في الخطا . من تعزّب ، من غير جُرم
يُعذّب .

من لا يعرف المخيض من المحيض ، ولا الا حريض من الا غريض ، كيف يميّز الجريض
من المريض .

الميت ، لا يخوفه سقوط البيت . النوم ، نزيل الليلة لا اليوم ؛ اذا جاء فخير طارق ،
واذا فاء فخير مفارق .

نعم الوصال ، لو لم يصرم حَبيل الاتصال . نص الوصيّه ، من عمل الابرار النصيّه
النوم من الموت مثال ، والموت نومٌ بيد انه طوال .

(١) مبتدا .

(٢) خبر .

ملاحيق

❖ بقية ص ١٣ س ١١ :

الحديث المسلسل ، حاكمٌ على المروى المرسل . سمُّ قاض ، ولا رشوة قاض .
الحديث الصَّحاح المسلسل ، كالتمير السَّلسال السلسل . الحدود ، لا تتجاوز عن
الحدود .

❖ بقية ص ٢٧ س ٩ :

ضرام الغضب ، اشدُّ من اضطرام الحطب . الشيطان ^(١) ، من جند الشيطان .
طوبى لمن طهر نفسه واطاب ، وتاب الى الله وهو المتاب . (عدوك بين جنبيك) ، عينه و
رائده بعينيك . عند اهل الخرقه والرقص ، ظهور الاعجاز والكرامة نقص . قصير أملك
وكثير عملك . ليس الزاهد ، في طلب الدنيا بجاهد . لا خلاص ، إلا بالاخلاص . ولا
البقاء ، إلا لأخ التقى .

الانسان ، عين الاكوان ، وانسان عين الاعيان . لا عمل إلا بصدق النيّة ، وخلوص
الطويّة .

من عدَّ نفسه اذلَّ الخليقة ، هي بالعزّة خليفه . من اختار العزله ، لا يخاف ^(٢)
عزله ؛ ولا جرم العزّة له . ما تلقت الى الملائه الناسوتيه ، لا تلقت اليك المعالي اللاهوتيه .
من يطلب البقاء ، ليدخله من باب الفناء .
عظ الناس بفعالك ، ثم ايقظهم بمقالك . اعلى مكاشفات المرء الكشف عن نفسه ،
واولى مقدّمه استكمال معرفه نفسه .

بشر من طلب الحق وصدق ، بأنّه يفتح الباب على من دق . التقى ، اكرم
مرتقى ، الجاهل هالك ، فان لم يرض بجهله فهو سالك . فالسعيد من هو شاهد ،

(١) بدخلق .

(٢) بالضم والفتح معا .

اويطلب الشهود فهو مجاهد . الحق ظاهر ، وما في الكون مظاهر . رفض الشهوات ، امانٌ من الهفوات . الشريعة حقيقه ، وعللها دقيقةٌ انيقه .

وأما ما يسمى بطريقه ، فهي عند أَوْ^(١) تحت طريقه^(٢) . من في مقام الرضى تسليم لربه بما قضى . الطريقة صناعه ، والشريعة بضاعه ، والبُراعة من البزاعه . كتاب الفصوص ، وللأوهام نصوص ، والناظر فيه في غمرات المهاجير تغور و تغوص . للمتقى درجات ، وللشقي درجات ؛ كلٌّ بالنسيئة والحر كات . الشقا لا يختص ببلعام ؛ بل عامٌ ؛ وعمل الطرائي لا يقبل وإن بكى الف عام ، وخاض في دمه وعام .

من تمنى الإشراف على الفلك ، فليخلق باخلاق الملوك . من المسالك ، المفاوز والمهاالك . من يطلب الجلوه ، فليطلب الخلوه . المسترشد ، غير محتاج الى المرشد ؛ عليه بتقصيص الأمل ، وتخليص العمل . من يتقى ، عاقبة يرتقى . المرید التابع ، لما أمر به المراد طائع . مما يعتقد المؤمن ؛ أنه أينما كان علم الله معه ، محيطٌ حبة قلبه و طرفه ومسمعه ؛ فلا يرتكب ما أوجعه ، وأفظعه وأفزعه .

أيها المرتاض ، حتم الامتياز ؛ عليك بحفظ السنن بعد الفرائض ، وحسبك ذاك من هائة اربعين والف راض . اعلّموا فاعلموا ، ثم علّموا واستعملوا . أعرض عن ابن ادهم ، بيّض فؤادك الادهم .

اتدرى من شديد القوى ، الذي نهى النفس عن الهوى . ارباب السلوك ، اغنى من أصحاب الملوك . الالعمى الأخوذى ، لا يقترب بالمحتال الشعوذي أنما الجزاء والثواب ، لامتنال الامر لا لتحمل الصعاب . ان صعب اجتماع الفضائل ، لا تعب للامتناع عن الرذائل .

الاذكار ، نافعةٌ مع الافكار . حياة الذكر ، بالصدور عن الفكر . الصلوة خير العمل ، والموقن لا يحتاج إلى الحيلة وحيله . أيها الآمل ، قم فاعمل ؛ لآتك من الكهامل ، لعلك ترزق ما يرزق السامل^(٣) .

(١) خديعة وجفوه .

(٢) اطراق وسكوت .

(٣) الساعى لاصلاح المعاش .

على فعل الصّواب ، يترتّب بالنّيّة الشّواب . من لمج المعارف ، يمجّ المعارف
والزّخارف . النّيّة روح العمل ، ومن عمل دونها فتعمّل . كم من مرء صورته طاوس
و سريره ناوس ؛ وإنّما تعبّده داموس . الخانقاه خان و حانوت و دگان ، رئيسه
سکّان ، و مُبتغاه جلب الأُسکان .



AL-KILAM WAL-HIKAM

BY

ŞADR AL-AFĀDİL

NASIRI AMİNİ

1268 — 1350 A. H.

EDITED BY

FAHR ADDIN NAŞIRI AMİNİ

TEHRAN 1957